جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
تاريخ عام
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
سهام رحال وئام تراكة

يوم: 28/06/2022

مساهمة مجلة الجيش في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر 1945- 1954م

لجنة المناقشة:

علي زيان	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
علي عيادة	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
علي بلدي	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وعرفان

نشكرا الله العلي القدير الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بالشكر والإمتنان للدكتور علي عيادة لقبوله الإشراف على هذه الدراسة، والذي لم يبخل في تقديم النصيحة والتوجيه لنا طيلة إنجاز هذه الدراسة، من خلال إرشاداته القيمة وتوجيهاته في كل خطوات البحث فجزاه الله عنا جزيل ألف خير.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساذتنا الأفاضل بكلية العلوم الإنسانية الذين ساهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم، ونتقدم بالشكر إلى عائلتنا وكل من مدنا بيد العون من قريب أو بعيد وساعدنا على إنجاز هذا العمل بتعاونهم وتشجيعهم لنا.

والشكر أيضا إلى المناقشين الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة وبذلوا الوقت والجهد في تدقيقها وإثراءها شكلا ومضمونا.

ألف تحية وشكر

إهداء

الحمدالله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود "أمي الغالية"

إلى من علمني أن الطموح أساس الحياة

إلى سندي الأول في الحياة "أبي الغالي " بارك الله في عمره

إلى روح جدتي الغالية "حفصية "رحمها الله واسكنها فسيح جناته

إلى رمز المحبة والعطاء أخو اتي العزيزات " نصيرة، رحيمة" وأخي الغالي " إسماعيل"

إلى كل من يحمل لقب رحال

إلى أستاذي الكريم علي عيادة جزاه الله عنا ألف خير

إلى صديقتي وئام التي شاركتني هذا العمل متمنية لها كل النجاح والتوفيق في حياتها .

إلى من عرفت معهم معنى الصداقة و الحب والإحترام صديقات العمر: جهينة، فايزة، هاجر .....

إلى الزملاء بدفعة ماستر تاريخ معاصر 2022/2021

إلى كل من علمني حرفا من المستوى الإبتدائي إلى المستوى العالي إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بالجهد القليل او بكلمة طيبة و أقول لكم أحبكم في الله وشكرا لكم.

سهام

إهداء

الحمدالله تعالى والشكرلله أما بعد:

أتقدم بجزيل الشكروالتقديروالمحبة إلى والدتي العزيزة التي ربتني وسهرت الليالي من أجلي وضحت لكي أكمل مشواري الدراسي والجامعي.

وأهدي شكري الخاص إلى والدي العزيز الذي بفضل جهوده و أتعابه وصلت ودرست و أكملت مذكرتي.

كما أتقدم بالشكر إلى أخوتي الأعزاء الذي بفضل دعمهم المادي والمعنوي إجتزت الصعوبات.

وكما لا أنسى شكري الخاص وتقديري لأستاذي المشرف علي عيادة وهو القدوة لي في التعليم وكلمة الشكر لا تكفي وذلك لصبره معنا و إرشادنا ونصائحه لنا إجتزنا الصعاب فشكرا لك و أتمنى لك المزيد من النجاح والتفوق.

وأهدي شكري الخاص وتقديري إلى صديقتي سهام رحال التي إجتزنا معا هذه العمل وواصلنا معا، و أتمنى لها المزيد من النجاح والتفوق في حياتها.

وئام

مقدمة

اتجهت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال إلى إعادة كتابة التاريخ الذي طمسه وحرفه المحتل الفرنسي، فالتاريخ حياة الشعوب وهو النافذة التي تطل منها على الماضي لتعيش الحاضر وتأسس للمستقبل، ولهذا جاءت المدرسة الجزائرية لإتاحة الفرصة أمام أصحاب الكتابات التاريخية الوطنية أمثال: "أبو القاسم سعد الله" "يحي بوعزيز" "محفوظ قداش"و"أحمد توفيق المدني"، وغيرهم من المؤرخين الجزائريين، إلى جانب ذلك ظهرت بعض الدراسات والصحف والمجلات من بينهم مجلة "**الجيش**" التي لعبت دورا هاما للتعريف بتاريخ الجزائر ومحاولة نشره على أوسع نطاق، وكانت منبرا للأقلام من أكاديميين ومؤرخين وشعراء، مما جعلها جديرة بالبحث والدراسة لنشر الوعي التاريخي باعتباره مادة وطنية وقومية ضرورية للتربية وتحصين الأجيال وتطعيمها بالمبادئ القومية، الأخلاقية والدنية.

صدرت مجلة الجيش عام 1964م، وقد إحتوت المجلة في مضمونها على العديد من المقالات المتنوعة التي تحقق التفاعل بين الثورة السياسية والثورة الثقافية لتأكيد الذاتية الجزائرية، والتي حاولت من خلالها عكس مجمل الأحداث التي ألمت بالمجتمع الجزائري.

أسباب أختيار الموضوع:

من أسباب إختيارنا هذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، دفعتنا للبحث والتعمق في هذا الموضوع.

أ- الأسباب ذاتية:

بعد مناقشات طويلة مع الأستاذ المشرف وإقتراح العديد من المواضيع المتعلقة بتاريخ الجزائر المعاصر، حيث إستقر الموضوع على دراسة مجلة الجيش ومساهمتها في تدوين وتسجيل تاريخ الجزائر المعاصر نظرا لـ:

- اهتمامنا بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، والميول لمعرفة المصادر والمراجع التي تناولته، وإعجابنا بعنوان المجلة وإتجاهاتها التي تناولت تاريخ الجزائر وتاريخ الثورة

التحريرية، وكذلك التعمق والميول لدراسة مجلة وطنية تحمل بين طياتها تاريخ الأمة الجزائرية.

– طموحنا إلى إثراء المكتبة بهذا العمل المتواضع من أجل إلقاء الضوء على هذه القترة من تاريخ الجزائر المعاصر.

ب– الأسباب موضوعية:

– توضيح أهمية دراسة تاريخ الجزائر المعاصر ومدى توفيق مجلة الجيش في تدوين تاريخ الجزائر المعاصر بكل التفاصيل اللازمة.

– محاولة تدعيم وإثراء حقل الدراسات التاريخية والبحوث الأكاديمية بهذا النوع من الدراسات.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مضمون مجلة الجيش ومدى إسهامها في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر، ومعرفة أهم الأحداث التاريخية التي شهدتها الساحة الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 1945 إلى 1954.

الإشكالية:

تتمثل إشكالية هذا الموضوع عن تكون أو ظهور الوعي التاريخي في الجزائر لدى مختلف الفئات، وبالخصوص لدى النخبة المثقفة، وهذا من خلال ما كان ينشر في مجلة الجيش من موضوعات تاريخية: عسكرية أو ثقافية أو سياسية أو اجتماعية تربطها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتاريخ الجزائر في مختلف فتراته، خاصة فترة الدراسة 1945–1954، لذا تم طرح التساؤل الآتي:

إلى أي مدى ساهمت مجلة الجيش في تدوين تاريخ الجزائر المعاصر خلال الفترة الممتدة ما بين 1945-1954 م؟

يلي هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الآتية:

- إلى أي حد ساهمت مجلة الجيش في تغطية جوانب تاريخ الجزائر المعاصر؟
- ما هي أهم المواضيع التي عالجتها مجلة الجيش؟
- هل يمكننا الإعتماد على مجلة الجيش في كتابة تاريخ الجزائر؟
- كيف كانت أوضاع الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1945-1954 من وجهة نظر رواد المجلة؟
- ما هي أهم الكتب والشخصيات التاريخية التي تعرضت لها مجلة الجيش؟
- هل وفقت مجلة الجيش في تدوين وتسجيل تاريخ الجزائر المعاصر؟

خطة البحث:

وقد ارتأينا في دراستنا لهذا البحث أن نتبع الخطة التالية:

مقدمة وثلاثة فصول وكل فصل مقسم إلى مباحث، إضافة إلى خاتمة وقائمة ملاحق، وقائمة للمصادر والمراجع.

الفصل الأول جاء بعنوان: "دراسة مجلة الجيش"، والذي ينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث، الأول تمثل في التعريف بمجلة الجيش، وتطرقنا في الثاني إلى دراسة شكلية لمجلة الجيش، أما في الثالث فتناولنا أهم الرواد الذين ساهموا بمقالاتهم في المجلة.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان "الأحداث التاريخية من خلال مجلة الجيش" حيث درسنا فيه مجلة الجيش، وذلك بالوقوف على الجوانب المختلفة من الفترة 1945-1954 المحددة للموضوع الذي نحن بصدد معالجته، والذي ينقسم بدوره إلى مبحثين، تناولنا

في الأول الأحداث العسكرية، أما الثاني فتطرقنا فيه إلى الأوضاع الإجتماعية للمجتمع الجزائري.

أما الفصل الثالث فجاء موسوما بـ"قراءة في محتوى مجلة الجيش"، الذي تناولنا فيه أولا: دراسة في بعض كتب الجزائر المعاصرة من خلال مجلة الجيش، ثانيا: تطرقنا إلى بعض من الشهادات الحية لشخصيات جزائرية من خلال مجلة الجيش، وثالثا: تناولنا شخصيات تاريخية من خلال مجلة الجيش.

لنستكمل بحثنا بخاتمة التي كانت عبارة عن مجموعة من الإستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، بالإضافة إلى مجموعة من الملاحق توضح بعضا من أجزاء المتن، وفي الأخير قائمة بيبليوغرافيا بأهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث.

المنهج المعتمد:

ولقد اتبعنا في دراستنا المنهج التاريخي الوصفي بغرض التعريف بالمجلة شكلا ومضمونا، كما اتبعنا المنهج التحليلي بهدف الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية، وكذا المنهج الإحصائي في بعض المحطات الخاصة بدراسة التطور الديمغرافي للسكان.

أهم المصادر المعتمدة عليها:

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع نذكر أبرزها:

مجلة الجيش بمختلف أعدادها بإعتبارها المصدر الرئيسي للدراسة، والتي تناولت الجوانب المختلفة من تاريخ الجزائر المعاصر، التي لها صلة بموضوع بحثنا.

إضافة إلى مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا وعالجت المواضيع التى تناولتها المجلة مثل شارل روبير أجيرون تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة عيسى عصفور.

أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر.

يحيى بوعزيز سياسة، التسلط والحركة الوطنية 1830-1954.

محمد صالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود.

محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول.

واستعملنا كتاب أنيسة بركات درار "نضال المرأة الجزائرية خلال ثورة التحرير" بالإضافة إلى مجلات أخرى نذكر منها مجلة أول نوفمبر العددين 51 و140، ومجلة عصور العددين 22 و23، إضافة إلى رسائل جامعية منها: الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية من 1954-1958، لسهام بن غليمة، ورسالة الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة التحريرية 1945-1954 لمحمد قريشي.

الصعوبات:

كل باحث تواجهه مجموعة من الصعوبات في طريقه لإنجاز دراسته، وقد إعترضتنا هذه الدراسة جملة من الصعوبات يمكن إيجازها فيما يلي:

صعوبة الحصول على أعداد المجلة متتالية أي مرتبة، وقلة الوقت للبحث في جميع أعدادها.

كثرة تكرار المعلومات مما صعب علينا ضبطها في عنوان واحد.

تنوع أعداد المجلة وصعوبة الإطلاع عليها جميعا مما أخذ وقتا طويلا، والفترة المعنية بالدراسة مليئة بالأحداث مما يجعل تلخيصها صعبا قد ينقص من الموضوع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا القول بأننا سنقدم بحثا في المستوى يليق بكوننا طلاب في الماستر وسنعمل على تقديم معلومات مفيدة ولو بسيطة واضافية عن الموضوع الذي سنتناوله بالبحث ونسأل الله عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزدنا علما.

الفصل الأول:

دراسة مجلة الجيش

تعد مجلة الجيش من بين المجلات التي رصدت لنا تاريخ الجزائر المعاصر ونشرت في مقالاتها مسار الثورة، سواء كانت المقالات تاريخية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية... ارتأينا قبل الدخول في تفاصيل الدراسة إطلاع القارئ على شكل المجلة ومضمونها والمسؤولين على تحريريها، وكتثمين لمجهودات المجلة حاولنا إبراز قيمتها التاريخية وأهميتها في كتابة وتدوين تاريخ الجزائر.

المبحث الأول: التعريف بمجلة الجيش

01- مفهوم المجلة:

هي صفحات ذات حجم واحد مطبوعة ومجموعة ومثبتة يحيط بها غلاف ورقي سميك تحمل إلى القراء أسبوعيا أو شهريا في الأعم، وهي مادة إخبارية وفكرية عامة ومتنوعة أو علمية متخصصة كتبها محررون وكتاب وأصحاب فكر بهدف التوجه لجمهور مستهدف لتوعيته وتثقيفه وتسليته[1].

02- ماهية مجلة الجيش:

تعتبر مجلة الجيش عميدة المجلات الجزائرية حيث كانت المجلة تحت وصاية المديرية المركزية للمحافظة السياسية وتنجز على مستوى المركز التقني للمحافظة السياسية وتصدر شهريا، وزعت المجلة في السوق بسعر رمزي على مستوى كامل التراب الوطني وأتاحت لقرائها إمكانية الاشتراك السداسي والسنوي سواء داخل الوطن أو خارجه في الدول المغاربية والإفريقية والأوروبية وحتى أمريكا[2].

مجلة الجيش مجلة عريقة صدرت أعدادها الأولى في السنوات الأخيرة لحرب التحرير لتعود للصدور بشكل منتظم في شهر ماي 1963 م بأمر من وزير الدفاع الوطني آنذاك العقيد هواري بومدين[3].

وكانت تصدر باللغة الفرنسية، وفي مارس 1964 م صدرت لأول مرة بالعربية بعدما كانت تصدر بالفرنسية فقط[4]، فهي مجلة مخضرمة رافقت مرحلة الأحادية الحزبية والثورة

---

[1] محمود أدهم، التعريف بالمجلة: ماهيتها قصتها مادتها خصائصها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985، ص37.

[2] إبراهيم بروكي وتوفيق بن طالب، **الإعلام الأمني ودوره في التعريف بالمؤسسة العسكرية الجزائرية مجلة الجيش نموذجا**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الصحافة المكتوبة والإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020/2019م، ص43.

[3] زينب بن عودة وأحمد عظيمي، "المعالجة الإعلامية للفاعلين على الساحة السياسية في الجزائر من خلال تحليل افتتاحات مجلة الجيش من مارس 1964 إلى 2007"، **مجلة العلوم الإنسان والمجتمع**، ع24، سبتمبر 2017، ص430.

[4] محمد قصباية، "تحية عسكرية وتقديرا أخويا، الأغواط"، **مجلة الجيش**، ع03، ماي 1964، ص19.

الاشتراكية وعاصرة مرحلة اقتصاد السوق والتعددية الحزبية فقد عايشت كل الأحداث التي مرت بها الجزائر[1].

كما أن تحرير هذه المجلة غير مقصور على فئة معينة دون غيرها إيمانا بأحقية كل مواطن في المشاركة وإبداء الرأي وحقه أيضا في الانتقاد البناء لنصل إلى ما هو أحسن وأكبر فائدة[2]، كما حرصت مجلة الجيش أن تنقل إلى ضباطها وجنودها وقرائها الكرام ما يتلاءم ووضعنا مما تنشره الصحافة العسكرية إيمانا منها بالتثقيف العام وبالاستفادة من تجارب وخبرات من سبقونا[3].

واكبت مجلة الجيش كل التطورات التي عرفتها الدولة الجزائرية حيث تعدت مواضيعها اهتمامات المؤسسة العسكرية، من خلال انفتاحها على مختلف انشغالات المجتمع ومرافقتها بالتغطية الإعلامية لمختلف الأحداث الوطنية[4].

---

[1] زينب بن عودة وأحمد عظيمي، المرجع السابق، ص430.

[2] إدارة المحافظة السياسية لوزارة الدفاع الوطني، "كلمة العدد"، **مجلة الجيش**، ع01، مارس 1964، ص01.

[3] هيثم الكيلاني، "القلم والقيادة"، **مجلة الجيش**، ع03، المرجع السابق، ص14.

[4] إبراهيم بروكي وتوفيق بن طالب، المرجع السابق، ص43.

المبحث الثاني: الدراسة الشكلية لمجلة الجيش.

مجلة الجيش مجلة ناطقة باللغة العربية والصادرة عن المركز الوطني للمنشورات العسكرية، تعتبر من أعرق المجلات في الجزائر، وأقدم منشور أمني متخصص، تأسس في مارس 1964 م، تهدف هذه المجلة إلى إبراز دور الجيش الوطني الشعبي كمؤسسة أمنية هدفها حماية الدولة وشعبها، بالإضافة إلى محاولة تقريب المواطن من المؤسسة وتعميق الحس الوطني لدى القراء[1]، ونجد في كل عدد يصدر من مجلة الجيش العنوان بالخط العريض باللون الأزرق والأصفر في أعلى الغلاف[2]، يضاف إليه في الصفحة الداخلية مجلة شهرية، عسكرية، سياسية، ثقافية تصدرها المحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي عن وزارة الدفاع بالإضافة إلى رقم والعدد والشهر والسنة وعنوان المراسلات والاشتراكات والهاتف والمطبعة[3].

وقد صدر العدد الأول منها في ماي 1963 م في، وقد كانت في البدء تصدر باللغة الفرنسية، وفي مارس 1964 م أصبحت مزدوجة اللغة بالعربية اللغة الوطنية وبالفرنسية وكانت تصدر بالجزائر العاصمة، أما عن سعرها الذي تباع به فهو دينار جزائري واحد والملاحظ عن مجلة الجيش أنها لا تذكر اسم هيئة التحرير والإدارة، وربما يعود هذا إلى اعتبارات لا يعرفها أحد خاصة أنها تصدر عن وزارة الدفاع، أما شكل الغلاف فقد كان يتغير من عدد إلى آخر؛ تارة صفحة بيضاء وتارة لوحة فنية، ومعظم تلك اللوحات مستوحاة من المواضيع المنشورة[4].

---

[1] أسماء شواح وخديجة طواهري، **النص الأدبي الجزائري في مجلة الجيش 1974/1965**، مذكرة ماستر، تخصص الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2010-2011م، ص22.

[2] ينظر الملحق رقم01.

[3] ينظر الملحق رقم02.

[4] أسماء شواح وخديجة طواهري، المرجع نفسه، ص22.

بالإضافة إلى رسومات في الصفحات الداخلية، إلى جانب النصوص الإبداعية لإعطاء صبغة جمالية أخرى للنص أو شعارات مناسبات معينة مثل: العدد الرابع والأربعين الذي يحمل شعار أول نوفمبر الذكرى الثالثة عشر لثورة نوفمبر[1].

وحمل العدد خمسين شعار "المهرجانات الثقافية خليفة بنشر الوعي ... وتدعيم أصيل لأهداف ثورتنا"[2]، وبالإضافة إلى هذه الشعارات هناك هدية المجلة وهي عبارة عن صور للرئيس هواري بومدين وعبد الحميد بن باديس والأمير عبد القادر وصور لبعض الشهداء الجزائريين أمثال: زيغود يوسف، مصطفى بن بولعيد، وكلها شخصيات جزائرية ساهمت في بناء الجزائر ان كان ذلك في الماضي أو الحاضر[3].

أما فهرس المواضيع فدائما يكون في الصفحة الداخلية للغلاف أو الصفحة الموالية لها تقريبا، وهذا لم يتبع في الأعداد الأولى من 1962-1973، حيث لم تخصص صفحة محددة للمحتوى كما هو متبع في الأ عداد الصادرة بين 1974 و1982، أما عدد الصفحات فتراوحت ما بين 60 و70 صفحة[4]، أما بالنسبة لنوع القضايا المنشورة في مجلة الجيش فهي قضايا ومواضيع عسكرية كانت الأكثر اهتماما، حيث استحوذت على نسبة كبيرة فاقت النصف مقارنة بالمواضيع الأخرى المنشورة، وذلك ببلوغها نسبة 81,45 % وهي نسبة متوقعة باعتبارها مجلة عسكرية تقدم للقارئ تحليلات وتفسيرات للقضايا والمواضيع العسكرية والأمنية بالدرجة الأولى[5].

---

[1] **مجلة الجيش**، ع44، نوفمبر 1967، ص03.

[2] **مجلة الجيش**، ع50، ماي 1968، ص21.

[3] أسماء شواح وخديجة طواهري، المرجع السابق، ص23.

[4] ينظر الملحق رقم03.

[5] سمية بنت محمد بن الطيب حامدي، "المعالجة الصحفية للقضايا الراهنة في مجلة الجيش الجزائري دراسة تحليلية"، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي،ع11، برلين- ألمانيا، ماي 2020، ص288.

نجد بعض التغيير الطفيف في الأعداد الصادرة ما بين 1984-1996 حيث أصبحت كلمة الجيش في بعض الأعداد تكتب كبيرة في أعلى المجلة، كما وجدنا في العدد 243 لسنة 1984[1]، العدد والسنة يكتبان في داخل الصفحة المخصصة للمحتوى، أما الألوان فاعتمدت ألوان مختلفة، فالعدد 324[2] الصادر سنة 1990 كانت صفحة غلافه باللون الأصفر وكتبت كلمة الجيش باللون الأحمر أعلى المجلة وتحتها كلمة الجيش صغيرة باللغة الفرنسية، والخلفية عبارة عن مجموعة صور ملونة خاصة بعيد الاستقلال ومكافحة التصحر، أما في التسعينات أصبحت كل الجريدة بالألوان على عكس سابقاتها فكانت باللون الأبيض والأسود، ونجد أعدادا باللون الرمادي وفيها صورتين الأولى لمفرزة من البحرية الوطنية والأخرى للمستشفى العسكري، وكتبت كلمة الجيش باللون الأحمر على اليسار وعلى اليمين كان هناك ختم عسكري[3].

كما لا ننسى الاشتراكات لهذه المجلة فكانت هناك اشتراكات في الداخل حيث نجدها مكتوبة في الصفحة الأولى للغلاف من الداخل، فكانت الاشتراكات في الداخل عن: سنة 11 دينارا جزائريا وعن ستة أشهر 06 دينارات جزائرية والاشتراكات في الخارج، كانت اشتراكات سنوية يتم توصيلها بالطائرة، فتونس والمغرب، وفرنسا 01 دج، وكل من سوريا، العراق، لبنان، العربية السعودية، ليبيا الأردن25 دج، أمريكا الجنوبية 55 دج، البلدان الأسيوية 55، وأستراليا 70 دج.

[1] **مجلة الجيش**، ع 243، 1984.
[2] **مجلة الجيش**، ع 324، 1990.
[3] **مجلة الجيش**، ع 363، 1993.

أبوابها:

من ناحية أبواب المجلة والمواضيع المنشورة فيها فهي تكاد تكون ثابتة في بعض الأحيان، هذا بالإضافة إلى إشهار الإصدارات الجديدة الصادرة عن المطابع الجزائرية خاصة المؤسسة الوطنية للكتاب في مختلف مجالات الإبداع الإنساني، أو بخصوص وفاة شخصيات جزائرية معروفة من أمثال مالك بن نبي، كذلك الإشهار بحصول كاتب جزائري على شهادة أكاديمية مثل: عبد الله الركيبي، أما المساحة التي شغلتها كلمة العدد الموجودة في كل الأعداد نلاحظ أنها راوحت بين الصفحة والصفحتين وفي حالات قليلة تتجاوز الصفحتين[1].

لم تتوقف مجلة الجيش عن التحديثات منذ صدورها فقد قدمت الكثير من المواضيع والأبواب حسب التطور التاريخي والعلمي، إذ تتضمن المجلة على عدة أبواب أغلبها ثابتة تتمثل في:

- الافتتاحية.
- الحدث.
- أحداث الشهر.
- روبورتاج.
- شؤون عسكرية وطنية.
- إضاءات.
- ملف الجيش.
- ملحق.
- شخصيات.
- إطلالة على العالم.

[1] أسماء شواح وخديجة طواهري، المرجع السابق، ص23.

- الركن الاجتماعي.
-الاتصال.
- التاريخ.
- الرياضة العسكرية.
- التكنولوجيا.
- التسلية[1].

كما قدمت المجلة مواضيع عديدة ضمن أبواب جديدة، وسنوضح ذلك من خلال قراءة في نماذج من بعض الأعداد:

العدد رقم 400 (نوفمبر1996): جاء في 54 صفحة تناول أبوابا متعددة وهي كالآتي:

حديث الشهر:

جاء بعنوان "نوفمبر الأبدي"، تطرق إلى الذكرى الـ 42 لإندلاع ثورة التحرير المجيدة، إضافة إلى خطاب السيد رئيس الجمهورية للأمة تحت عنوان "مراجعة الدستور تهدف إلى توسيع مجال التمثيل الشعبي"[2].

الملف:

جاء في خمس صفحات حول "ثورة التحرير أبعاد وحقائق" ارتأت مجلة الجيش أن تعد لقرائها هذا الملف الذي شارك فيه شخصيتان من أبناء الجزائر شارك في الجهادين الأكبر والأصغر، وكان قد التحفتا مبكرا بالثورة ولما استعادت الجزائر سيادتها تابعا نضالهما

[1] **مجلة الجيش**، أعداد مختلفة.

[2] **مجلة الجيش**، ع400، نوفمبر 1996، ص02.

من أجل بناء الجزائر الحديثة، إنهما السيدان "السعيد عبادو" وزير المجاهدين و"محمد الشريف عباس" الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين[1].

من المكتبة:

جاء تحت عنوان "لمحات من ثورة الجزائر"، بمناسبة ذكرى ثورة نوفمبر 1954 م ارتأت مجلة الجيش تقديم كتاب يتناول هذه الثورة ويؤرخ لها، إنه كتاب "لمحات من ثورة الجزائر" للأستاذ بوالطمين جودي لخضر، تناول هذا الباب مواضيع متعددة منها المنظمة الخاصة[2].

إضافة إلى مقال بعنوان "جيش التحرير الوطني من خلال النصوص الأساسية للثورة"، جاء فيه ظروف نشأة الجيش الجزائري وأهمية ودور الجيش من خلال المواثيق الآتية وحسب ترتيبها الزمني لصدورها[3]:

1- بيان 01 نوفمبر 1954 م.

2- ميثاق الصومام 1956 م.

3- مشروع برنامج طرابلس لتحقيق الثورة الديمقراطية الشعبية الذي صادق عليه بالإجماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في جوان 1962 م.

4- ميثاق الجزائر لسنة 1964 م.

5- الميثاق الوطني لسنة 1976 م.

---

[1] **مجلة الجيش**، ع400، المرجع السابق ، ص ص6-11.

[2] نفسه، ص ص15- 19.

[3] نفسه، ص24.

6- الميثاق الوطني لسنة 1986 م[1].

بالإضافة إلى موضوع آخر بعنوان "الأرشيف ذاكرة الأمة"، وتتجلى أهميته في الدور الذي يلعبه في إعادة بناء الأحداث التاريخية، أبرز هذا المقال دور أرشيف الثورة الجزائرية في كتابة التاريخ، هذا الأرشيف يضم الكثير من الوثائق التي تعتبر شاهدا حيا عايش الأحداث في وقتها، ويندرج تحته عنوان "النزاع الأرشيفي بين الجزائر وفرنسا"، ويدور هذا النزاع حول سيادة اكتساب الوثائق التي تعبر عن الدولة الجزائرية ككيان قائم بحد ذاته، هذا النزاع تحول إلى مشكل ديبلوماسي وسياسي بين الجزائر وفرنسا حول استرجاع ذاكرة الأمة الجزائرية[2].

وخص هذا الباب مقالا آخر بعنوان "كرونولوجيا لأهم أحداث ثورة نوفمبر 1954 م" استعرضت فيه المجلة أبرز الأحداث التي ميزت ثورة الفاتح نوفمبر والتي تمثل مرحلة هامة من مراحل تاريخنا العريق، ومن بين هذه الأحداث ذكرت أحداث 05 جويلية 1954، 10 أكتوبر 1954، 01 نوفمبر... إلخ[3].

دراسة:

تطرقت فيه المجلة إلى مقال بعنوان "بعد قنبلة رقان الذرية... ديغول يخسر الزبدة ودراهم الزبدة"، من خلاله نجد تصريح "شارل ديغول" بأن الحل العسكري لا يؤدي إلى نتيجة إيجابية لحل المشكلة الجزائرية، مؤكدا على ضرورة إيجاد سبل أخرى أكثر نجاعة، ومن ثم اتجهت المجلة لتوضيح أسرار وحقائق القنبلة الذرية[4].

أخبار وطنية:

---

[1] **مجلة الجيش**، ع400، المرجع السابق، ص25.

[2] نفسه، ص ص27، 28.

[3] نفسه، ص29.

[4] نفسه، ص33.

كتب رئيس تحرير المجلة مقالا في هذا الباب بعنوان "النقاش الوطني حول التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية"، حيث أتت المبادرة من رئاسة الجمهورية بتنظيم النقاش الوطني حول التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي احتضنها قصر الأمم بنادي الصنوبر على مدار خمسة أيام، استجابة لسلسلة من الملاحظات التي أعرب عنها العديد من الشركاء الاقتصاديين والاجتماعين والسياسيين فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد، ونشرت المجلة أيضا في نفس الباب مقالا بعنوان "الملحقون العسكريون المعتمدون بالجزائر في زيارة للمدرسة العليا للطيران بطفراوي" وذلك من أجل توطيد أواصر الصداقة والتعاون بين مختلف الدول[1].

شـــؤون رياضـــية: اهتمـت مجلـة الجـيش بالجانـب الرياضـي حيـث ضـمنت مكانـا للأخبـار الرياضـية إذ نجـد فـي الأعـداد الصـادرة مـا بـين 1962-1973 وبالضـبط فـي العـدد 59 لشـهر فيفـري سـنة 1969 جـزءا يـتكلم عـن الرياضـية، وكـان بعنـوان مقابلـة الفريـق العسـكري الجزائـري مـع الفريـق الألمـاني، وكـذلك العـدد 66 لسـنة 1969 بعنوان الركن الرياضي[2].

ونجـد كـذلك فـي الأعـداد الصـادرة مـا بـين 1974-1982 جـزءا مخصصـا للرياضـة، فنجـد فـي العـدد 21 سـنة 1974 عنـوان الأخبـار الرياضـية: "حـوادث وقعـت وتكـررت"، وكـذلك العـدد 150 سـنة 1976 بعنـوان " الألعـاب الأولمبيـة بمونتريـال " والعـدد 153 سـنة 31976 بعنـوان "مـن أجـل تعمـيم الرياضـة وتطويرهـا" ويـتكلم العـدد 154 سـنة 1977 علـى مولوديـة العاصـمة التـي فـازت بكـأس إفريقيـا للأنديـة البطلـة ورياضـة ألعـاب القـوى فـي تطـور مسـتمر، والعـدد 155 بعنـوان "المدرسـة العسـكرية

[1] **مجلة الجيش**، ع400، المرجع السابق، ص ص49- 53.

[2] **مجلة الجيش**، ع 59، 1969.

[3] **مجلة الجيش**، ع 150، 154، 1976-1977.

للتربيـــة البدنيـــة والرياضـــية"، وفـــي العـــدد 159 مقـــالات حـــول " الملتقـــى الرياضـــي البلـدي: التربيـة البدنيـة ضـرورة لصـحة المـواطن ورفـع القـدرة الدفاعيـة للأمـة"، و"ألعـاب الجزائر الإفريقية الثالثة: عامل في دعم وتقوية التضامن والوحدة الإفريقية[1]".

ونجـد فـي الأعـداد الصـادرة مـا بـين "1983-1996" اهتمامـا كبيـرا بالجانـب الرياضـي، حيـث نجـد فـي العـدد 227 عـدة عنـاوين رياضـية كالألعـاب الخماسـية العسـكرية، الأكاديميـة العسـكرية لمختلـف الأسـلحة تفـوز بالبطولـة الثانيـة عشـر للرمـي كـرة القـدم تسـاؤلات حـول المسـتقبل...، فمعظـم هـذه الأعـداد كانـت تخصـص مجـالا كبيـرا للرياضـية ومقـالات متنوعـة حـول الجانـب الرياضـي، فنجـد فـي العـدد 229 سـنة 1983 عـدة مواضـيع رياضـية منهـا مسـابقة فـي الفروسـية، البطولـة السـنوية لمدرسـة أشـبال الأمـة...الخ، والعـدد 233 سـنة 1983[2] نجـد بـه عـدة عنـاوين منهـا الـدورة التاسـعة لألعـاب البحـر الأبـيض المتوسـط ...، والعـدد 234 فيـه مقـالات حـول كـرة اليـد، البطولـة السـابقة الإفريقيـة للصـيد ...، وكـذلك الأعـداد 242، 243، 244 245 خصصـت ركنـا هامـا للرياضـة، فكـل هـذه الأعـداد تقريبـا لهـا جـزء هـام تـدرس فيـه الجانب الرياضي[3].

العدد 402 (جانفي1997): في هذا العدد تسعة أبواب ومنها

حديث الشهر:

كتب رئيس تحرير المجلة مقالا بعنوان "عمل وأمل".

حدث وطني:

ويندرج تحته مقالا بعنوان "الاستفتاء حول تعديل الدستور"[4].

---

[1] مجلة الجيش، ع 159، 1977.

[2] مجلة الجيش، ع 227، 229، 233، 1983.

[3] مجلة الجيش، ع 242-245، 1985.

[4] مجلة الجيش، ع402، جانفي 1997، ص03.

حدث عسكري:

تناول مقالا بعنوان "المجلس الدولي للرياضة العسكرية دورة الجزائر"، ومقالا آخر بعنوان "الملتقى السادس والعشرون للأيام الطبية الجراحية للجيش الوطني الشعبي"، كان هذا الملتقى عبارة عن محاضرات نظرية مرفوقة بعروض بيانية من إلقاء باحثين جزائريين في الميدان الطبي الجراحي، وهذا ما أعطى للملتقى نكهة خاصة[1].

الأخبار العسكرية:

ويندرج ضمنها مقالا بعنوان "رحلة الملحقين العسكريين السياحية لولاية تمنراست".

دراسة:

كانت حول الأمن الغذائي المفهوم والإشكالية، تطرقت المجلة إلى مسألة المجاعة وسوء التغذية، ثم تحديد وطرح إشكالية الأمن الغذائي، التي تعد على ضوء التحولات العميقة التي تطبع العالم، موضوع الساعة حيث تشكل الشمولية والعولمة خصائصها الأساسية.

معركة:

نشر هذا الباب مقالا بعنوان "هزيمة شارل الخامس في حملته على مدينة الجزائر"[2].

من المكتبة:

قدمت المجلة كتابا يتناول مبادئ أسياسية في كتابة الخبر الصحفي للكاتب نصر الدين لعياضي، الكاتب تحدث في مقدمة كتابه عن الأهمية التي تكتسبها دراسته في تزويد طلاب الصحافة والصحافيين المبتدئين ببعض المبادئ الأساسية التي تساعدهم في كتابة الخبر الصحفي[3].

عالم السلاح:

---

[1] **مجلة الجيش**، ع402، المرجع السابق، ص ص07- 12.

[2] نفسه، ص ص14- 28.

[3] نفسه، ص31.

تناول هذا الباب مقال "إلكترونيات الطائرات خوذة جديدة لقائد الطائرة".

المدار:

تضمن موضوع حول علب سوداء ودول عظمى[1].

المبحث الثالث: رواد مجلة الجيش

بعد التعرف على تاريخ المجلة نأتي إلى أبرز روادها الذين ساهموا بمقالاتهم فيها حيث لا يمكن الحديث عنهم جميعا لكثرة عددهم، ولهذا سيقتصر الكلام على بعضهم، وكان الاختيار على حسب ما توصلنا إليه من معلومات حولهم.

حمودة عاشوري:

أول رئيس تحرير لمجلة الجيش الرائد "حمودة عاشوري"[2]، أحد أعضاء جيش التحرير الوطني الذين لبوا نداء الوطن منذ الوهلة الأولى، وواحد من الذين خدموا الوطن في صمت ترك مقعد الدراسة وانتقل إلى صفوف الثورة التحريرية المظفرة تلبية لنداء الواجب، واختير لمستواه العلمي والثقافي من قبل القيادة رفقة عدد من زملائه المجاهدين لتشكيل النواة الأولى للمحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي، وعندما تقرر تأسيس مجلة الجيش في بداية الستينات، أسندت إليه مهمة التحضير، عين رئيس تحرير لها، وقد بلغت في عهده رئاسته لها درجة عالية ورواجا كبير، ثم عين نائبا للمدير المركزي للمحافظة السياسية مكلفا بالإعلام والثقافة إلى حين إحالته للتقاعد برتبة رائد، ووافته المنية في حادث سيارة وتشاء الأقدار أن تلتحق به زوجته[3].

---

[1] **مجلة الجيش**، ع402، المرجع السابق، ص ص37- 40.

[2] ينظر الملحق رقم 04.

[3] **مجلة الجيش**، ع309، الجزائر، فيفري 1990، ص11.

زهور أونيسي:

من مواليد ديسمبر 1936 م بمدينة قسنطينة، مناضلة في صفوف جبهة التحرير الوطني منذ 1956 م، متحصلة على شهادة ليسانس في الأدب وشهادة ليسانس في الفلسفة دراسة عليا في علم الاجتماع، عضو مؤسس للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، وعضو اتحاد الصحفيين الجزائريين، ومديرة ورئيسة التحرير لمجلة المرأة الجزائرية بالاتحاد الوطني للنساء الجزائريات من سنة 1970 م إلى سنة1982م وعضو سابق في المجلس الشعبي الوطني 1977- 1982 م، وأول سيدة تعين عضوا في الحكومة الجزائرية الديمقراطية الشعبية سنة1982 م، وعضو اللجنة مركزية لحزب جبهة التحرير الوطني 1983 م، وحاليا وزيرة الحماية الاجتماعية[1].

حيث تعتبر "ونيسي" من الأصوات النسائية التي استطاعت أن تنطلقن في الساحة الأدبية ويفرضن وجودهن ويقلن آرائهن وأفكارهن بكل شجاعة لتسهم في بناء حركة نسائية في الجزائر، حيث أن من يبحث عن الأدب النسوي في تلك الفترة سيدرك قلة الأصوات النسائية في تلك الفترة في الساحة الأدبية، إلا أن "زهور ونيسي" تجربتها الإبداعية حاولت طرح امرأة وأحداث وطن[2].

كتبت عدة مقالات في العديد من أعداد المجلة نذكر منها:

- عقيدة وإيمان[3].
- حقيقه ملموسة[4].
- الشهيدة الوفية[1].

---

[1] زهور ونيسي، ضلال الممتدة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص58.

[2] نورة حادي، "تجربة الكتابة عند زهور ونيسي"، **مجلة حوليات في الأدب**، جامعة بشار، ع20، 12- 12- 2018، ص02.

[3] زهور ونيسي، "عقيدة وإيمان"، **مجلة الجيش**، ع04، الجزائر، 1964، ص10.

[4] نفسه، ص11.

عبد الله الركيبي:

هو عبد الله الخليفة الركيبي، ولد بقرية جمورة الواقعة بولاية بسكرة سنة 1928 م، وقد اختلف في تحديد تاريخ ميلاده، وهذا ما يتضح لنا من خلال قوله أنه في الثلاثينيات من القرن الماضي كان الجزائريون لا يسجلون أولادهم خوفا من التجنيد الإجباري، ففي تلك الفترة أخذني الوالد إلى حوض "توتة"، كان هناك حاكما عسكريا، وكنا تابعين لهذه البلدة، وكان هذا الضابط هو الذي يحدد لنا سنة الميلاد حيث نشأ "الركيبي" في أسرة محافظة تنتمي إلى الفلاحين تفتخر وتعتز بتراثها الوطني وبلغتها العربية وبثقافتها الإسلامية، فوالده كان من المتعلمين في القرية، يحفظ القرآن الكريم وله إلمام بالدين والفقه، واشتهرت أمه بقول الشعر الملحون (الشعبي)، حيث تلقى "الركيبي" تعليمه الابتدائي كغيره من الجزائريين، ثم التحق بالمدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في مسقط رأسه، حيث تعلم الأناشيد واللغة العربية وقواعدها وبعض المعلومات عن الدين، وخلال هذه الفترة دخل إلى المدرسة الفرنسية التي تأسست في أواخر الثلاثينيات، ولكن بعد سنوات أخرجه والده منها بسبب تأثر "عبد الله" باللغة الفرنسية، ثم أرسله لتونس، أكمل تعليمه الابتدائي ثم الثانوي سنة 1947 م، تخرج من الزيتونة في نوفمبر 1954 متحصلا على شهادة التحصيل، وتبلورت نتيجة المطالعة والدراسة والاحتكاك بالأساتذة والأدباء[2].

"عبد الله الركيبي" من أعظم الكتاب الذين كتبوا في مجلة الجيش، ويعتبر من أهم روادها حيث ساهم في نشر العديد من المقالات، وتحدث عن الكثير من المواضيع، حيث كتب حول الثقافة" قائلا: شخصية الثقافة عبد لله الركيبي مهما تحدثنا عن ثقافة القومية، عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ومهما افضنا القول في ذلك فإننا لن نفي هذا الموضوع مما

---

[1] زهور ونيسي، "المرأة الوفية"، **مجلة الجيش**، ع11، جانفي 1965، ص22.

[2] رقية بولة وفاتح براهيمي، **عبدالله الركيبي وجهوده في الأدب**، مذكرة ماستر، الجامعة الإفريقية بالقصيم، كلية الأدب العربي واللغات، قسم اللغة العربية والأدب العربي، جامعة أدرار، 2017/2016، ص01.

يستحق الدراسة والبحث، لأنه ليس موضوع الساعة فقط بل هو موضوع شغل الأجيال في الماضي ولا يزال يشغلها وسيظل يشغلها مدى الزمن.. ذلك ان الثقافة هيا المجرى الذي يجمع ويبلور حياتنا الاجتماعية والثقافية.. حاضرا ومستقبلا، في الحديث عن الماضي[1].

العقيد الطاهر الزبيري:

ذكرت بعض الكتب أنه من مواليد 14 أفريل 1929 م بالشرق الجزائري أو بالتحديد "سوق أهراس" كان مجاهدا ضمن الكوماندوس على الحدود التونسية، من بين الأوائل الذين فجروا الثورة التحريرية ، التقى بقائد الناحية الأولى "مصطفى بن بولعيد[2]" حيث خطط معه للهروب من السجن، تولى عدة مسؤوليات حيث عين قائدا للفيلق الثالث بالقاعدة الشرقية بعد الاستقلال عينه الرئيس الراحل "أحمد بن بلة"[3] قائدا للناحية العسكرية الخامسة[4].

يقول عن اندلاع الثورة التحريرية: "أنه لم تكن لدينا أموال لتفجير الثورة حتى طلب "مصطفى بن بولعيد" من أحد قيادي المكتب السياسي لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية M.T.L.D الذي كان يسيطر عليه المركزيون تزويده بالمال للتحضير للثورة والذي لم يمنحه سوى 500 ألف فرنكا فرنسيا فرماها على الأرض، وقال لهم"**500 ألف فرنكا تفجرون بها الثورة**"، حيث كان بولعيد رجلا ميسورا لكنه آمن بقضية شعبه فوهب ماله وروحه للثورة[5]، ومن أهم مقالاته في مجلة الجيش "في ذكرى 11 ديسمبر 1960"[1].

---

[1] عبدالله ركيبي، "شخصية وثقافة عبد الله الركيبي"، **مجلة الجيش**، ع22، ديسمبر 1965، الجزائر، ص20.

[2] من قرية أريس، ولد في سنة 1917 م، انخرط في صفوف الحركة الوطنية، عضو في جماعة 22، ومن من لجنة الستة المفجرة للثورة. ينظر عثمان مسعود، مصطفى بن بولعيد، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص43.

[3] ولد في 1918 م بقرية مغنية من أسرة فلاحية، كانت مهمته جمع السلاح في الخارج خلال الثورة الجزائرية، تولى رئاسة الجزائر بعد الاستقلال. ينظر، إسماعيل القروي، وآخرون، سيرة نضال أحمد بن بلة، المؤسسه العربية، المغرب، 1995، ص11.

[4] عائشة مهدي،" قراءة في مذكرات طاهر زبيري مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين"، **تاريخ العلوم**، ع13، جوان 2020، ص115.

[5] الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، مؤسسة الشروق، الجزائر، 2011، ص08.

محمد الأخضر السائحي:

ولد "السائحي" شهر أكتوبر عام 1918 م بورقلة، ينتمي إلى عائلة "الأخضري" من الأشراف، حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره سنة 1930 م بمسقط رأسه على يد مشايخ في قريته أشهرهم الشيخ "محمد بن زاوي"، ثم أخذ يعلمه الاستبيان لمدة تجاوزت السنتين، غير أن حبه للعلم دفعه للانتقال إلى "القرارة" بـ"غرداية"[2]، حيث نشر "محمد الأخضر السائحي" الكثير من المقالات التي كانت ذات طابع مهم في مجلة الجيش، ومن بينها:

- من وحي نوفمبر[3].

تركي رابح:

اسمه الكامل "تركي رابح عمامرة"، لكن ما اشتهر به وكان يوقع في كتبه ومقالاته "تركي رابح"، ولد بمدينة سطيف يوم الخميس 14 جمادى سنة 1351 هـ الموافق لـ 15 جانفي 1930 م، وبها شب وترعرع، ألحقه أهله بالكتاب لتعلم القراءة والكتابة، تعلم القرآن الكريم، المسلمين الجزائريين، وظل يزاول بها دراسته مدة 10 سنوات، وفي سنة 1940 م انتقل إلى تونس والتحق بجامع الزيتونة، وفيها تلقى العلوم الشرعية والعربية، وأرسل ضمن البعثة الأولى من طلاب جمعية العلماء المسلمين إلى القاهرة، والتي كانت تضم 16 طالبا أكمل دراسته في الجامعية وحصل على شهادة ليسانس في تخصص الأدب والدراسات الإسلامية، ثم واصل دراسته العليا وحصل على ديبلوم عام في التربية وعلم النفس، ولم يكتفي "تركي رابح" بالحصول على شهادة الماجستير التي مكنته من الحصول على وظيفة

---

[1] العقيد الطاهر الزبيري، "ذكرى 11 ديسمبر 1960"، **مجلة الجيش**، ع10، الجزائر، 1964، ص04.

[2] محمد منور سيدي، **الشعر عند لخضر السائحي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013- 2014، ص06.

[3] محمد الأخضر السائحي، "الذكرى 11 للثورة"، **مجلة الجيش**، ع20، أكتوبر 1965، الجزائر، ص14.

في قطاع الصحافة، بل واصل رحلة البحث العلمي حتى تحصل على شهادة دكتوراه في الفلسفة تخصص أصول التربية بجامعة المنصورة[1].

كتب العديد من المقالات والمنشورات في مجلة الجيش، تحدث عن الأمير عبد القادر، حيث كتب بقلمه بمناسبة الذكرى الثانية والثمانين لوفاة الثائر والمجاهد الجزائري "الأمير عبد القادر بن الشيخ محي الدين الهاشمي" الذي كان أول ثائر ورائد المقاومة الوطنية المسلحة ضد الاحتلال الأجنبي لبلادنا، وقدم دراسة مركزة عن حياة الفقيد وجهاده وبطولته، كما تكلم عن أهم ما أنجزه الأمير عبد القادر[2].

محمد توفيق شديد:

هو شاعر فلسطيني عمل في لبنان في حقلي الصحافة والتدريس، وفي بداية الستينيات ارتحل إلى الجزائر بعد استقلالها مباشرة، وكان له دوار مميزا في الصحافة والإعلام، كانت له كتابات في مجلة الجيش وأبرزها أشعاره، ومنه قصيدة "شعر العيد" وهذا مقطع منها:

من عيد أطل كل يوم يقدم

ما كان عندي فيه فرق يعلم[3].

من منشوراته أيضا "لعبة الحلف الجديدة"[4].

[1] مسعود فوسي، "الدكتور رابح تركي عمامرة وجهوده العلمية والتربوية"، **مجلة كلية العلوم الإنسانية**، جامعة باتنة ع201، جوان 2018، ص02.

[2] رابح تركي، "ذكرى الأمير عبد القادر"، **مجلة الجيش**، ع15، الجزائر، 1965، ص05.

[3] محمد توفيق شديد، **مجلة الجيش**، ع11، المرجع السابق، ، ص27.

[4] محمد توفيق شديد، "لعبة الحلف الجديدة"، **مجلة الجيش**، ع24، الجزائر، 1966، ص35.

الفصل الثاني:

الدراسات التاريخية من خلال مجلة الجيش

مجلة الجيش شهرية تصدر عن وزارة الدفاع، مواضيعها مختلفة، ولكونها ركزت بشكل كبير عن الأحداث التاريخية ارتأينا أن نتطرق لذلك في هذا الفصل من خلال مبحثين، الأول تناول الجانب العسكري كمجازر 08 ماي 1945 م أسبابها وسيرورتها وانعكاساتها، إضافة إلى انطلاق الثورة التحريرية بتاريخ الفاتح من نوفمبر 1954 م وما صاحبها من تحضير، أما الثاني فتناول الجانب الاجتماعي خلال الفترة الممتدة من 1945 م إلى 1954 م، حيث تعرضنا فيه إلى تطور عدد السكان والعوامل المؤثرة في ذلك ودور المرأة.

المبحث الأول: الأحداث العسكرية

إن تاريخ الجزائر المعاصر حافل بالأحداث التاريخية التي سجلها المقاومون الجزائريون في تصديهم لقوات الاحتلال الفرنسي، كما تعتبر ثورة أول نوفمبر 1954 م الجزائرية من الأحداث العالمية الكبرى في التاريخ الحديث والمعاصر، وذلك لأن تأثيراتها تجاوزت الجزائر إلى معظم دول العالم بالرغم من محاولة السلطات الاستعمارية قمعها بمختلف الوسائل، وبعد الاطلاع على محتوى مجلة الجيش وجدنا مواضيع مختلفة ومتنوعة حول المواضيع العسكرية، وذلك فيما يتعلق بتاريخ الجزائر، وعن هذه الاحداث تم كتابة عدة مقالات تمثلت في: مجازر 08 ماي 1945 م، احداث ليلة أول نوفمبر وغيرها.

أولا: مجازر 08 ماي 1945 م

01- أسباب المظاهرات: في 08 ماي 1945 في كل مكان في العالم نحتفل بابتهاج بنهاية الحرب العالمية الثانية وانتصار الحلفاء[1]، لكن في الجزائر ذلك الوقت أراد الجزائريون أن يشاركوا في هذا الاحتفال، وأن يرفعوا رايتهم عاليا في الجزائر، وأن يعبروا عن أهدافهم التي تتمثل في حقهم في الحرية والاستقلال، هذا الحق الذي قاتلوا من أجله في صفوف الحلفاء بشجاعة وإقدام، وتعبيرا عن هذه الإرادة حمل الجزائريون رايتهم هذا اليوم في مدينة سطيف وخراطة وقالمة،[2]أطلقت الشرطة والدرك النار على الحشد[3].

فكانت مظاهرات وانتفاضات الجماهير الجزائرية بعدة قطاعات من الجزائر[4]، وعندما وقعت مجازر 08 ماي 1945 م الدامية ازدادت الهوة عمقا بين النخبة والوطن الأم، فكانت

---

[1] Evenements du 8mai 1945 en algerie ,marseille ,le 8mai1945 ,2014 , p2.

[2] هدى بوعاني وسارة زروق، **مجازر 08 ماي 1945 من خلال الكتابات التاريخية الجزائرية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2017- 2018، ص50.

[3] Mahfoud kaddach ,il y a trente ans… LE 8 MAI 1945 ,prèsentation de jacques jurquet, Editions du Centenuire68 rue de Belleville, 75020, paris 1975 ,p27.

[4] Benjamin stora, Messali Hadj(1898-1974) pionnier du nationalisme algèrien, Edition l' harmattan, Paris, 1985 , p14.

تلك فرصة للحكم نهائيا على الاستعمار في الجزائر وحين افرج عنهم بعد حوالي عام من الزمن أسسوا الأحزاب[1].

02- سير المظاهرات: ما إن تم توقيع الهدنة يوم 08 ماي بين دول المحور والحلفاء حتى شملت احتفالات الانتصار على النازية كامل أرجاء العالم، وفي تلك الفترة كان بعض الجماعات السياسية الجزائرية قد نشطت في سنوات الحرب التي كانت فرنسا مضطرة فيها أن تعطي بعض الحريات السياسية في الجزائر، وأن تعد شعبا ينظر في مطالبه، ولما يئس شعبنا من عدم تحقيق هذه المطالب قرر بأن يكون احتفاله بانتهاء الحرب تذكيرا لفرنسا بوعودها واتفقوا على الخروج في مظاهرة سلمية في مدينة سطيف وقالمة، تصدى لها بدعوى أنهم كانوا يرفعون علما جزائريا، وقد قتل محافظ البوليس الفرنسي شابا صغيرا كان يتقدم الموكب رافعا بكلتا يديه علم الجزائر[2].

في هذا اليوم خرج سكان مدينة سطيف وخراطة وقالمة وسكيكدة وكل القرى ومدن شرق البلاد يحملون أعلاما وطنية، لكنه تبين أن كل هذا لم يكن سوى مجرد مبررات كاذبة، إذ ما كادت تخرج الجماهير الشعبية في مظاهراتها حتى تدخلت القوات الفرنسية لقمعها، وقد سارع الجيش الفرنسي الذي كان في حالة طوارئ استعدادا لأي احتمال يقع في المستعمرات[3].

إن مجازر 08 ماي الدامية في تاريخ وطننا الطويل أصبحت دافعا قويا لإرادة شعبنا الجبارة وتصميمه المستميت على انتزاع حريته، كما كان يوم 08 ماي امتحانا حاسما للوطنية الجزائرية ومرحلة حاسمة انصهرت فيها الحركة بالقومية الجزائرية[4].

03- انعكاساتها: لقد تعالت الصيحات لتدين على مدى التاريخ أولئك المجرمين الذين أبوا إلا أن يجعلوا من اليوم الذي عمت فيه الفرحة كامل أرجاء أوروبا في الجزائر يوم حزن

---

[1] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1984، ص65.

[2] أحمد خوجا، "ذكرى 08 ماي 1945"، **مجلة الجيش**، ع26، ماي 1966، ص08.

[3] **مجلة الجيش**، ع134، ماي 1975، ص33.

[4] **مجلة الجيش**، ع122، ماي 1974، ص27.

وحداد، إذًا كان 08 ماي له جانبه المظلم لما جرى فيه من ألوان البطش والقهر وضروب التنكيل بالمواطنين[1].

تعتبر مجزرة 08 ماي 1945 م حلقة من الحلقات الطويلة لعمليات الإبادة التي تبنتها فرنسا منذ أن وطئت أقدامها أرض الجزائر في جوان 1830 م، لأن طبيعة الاستعمار في الجزائر كانت استيطانية، أي أن المستوطنين أرادوا إنشاء دولة استيطانية في الجزائر مستقلة عن فرنسا وهذا لم يتأتى لهم إلا بعد سياسة الإبادة الجماعية[2].

وكان واضحا من خلال الأحداث التي عرفها الفاتح ماي 1945 م، أن الشعب صار وزال من نفسه كل الخوف وأصبح مستعدا للمخاطر من خلال ردود فعله في كثير من جهات الوطن[3].

إن الصورة هذه لا زالت محفورة وحية لدى من نجوا بأعجوبة من الموت، أبرز معالمها القتل والتعذيب وحرق الجرحى ورمي الكهول من الطائرات ونهب وسرقة الأموال والأرزاق ولم يتوقف الأمر عن هذا الحد فلقد تركت الجثث أياما معدودة في العراء حتى تعفنت، قام المستعمرون برش الجير على بعضها حتى لا تؤذيهم رائحتها، كل ذلك حتى تبقى عبرة لمن بقي حيا من الجزائريين[4]، لقد كانت هذه المأساة التاريخية مثالا صارخا على أن طريق الحرية والاستقلال لا يمر إلا عن طريق النضال الثوري المسلح[5]، وبهذا فأن هذا التاريخ مزال محفورا في الذكريات والمخيلات الجزائرية[6].

---

[1] **مجلة الجيش**، ع74، ماي 1970، ص13.

[2] حكيم سليماني، **صدى أحداث 08 ماي 1945 في أدبيات الحركة الوطنية الجزائرية**، رسالة ماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006- 2007، ص09.

[3] عامر رخيلة، 08 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت.ن)، ص56.

[4] **مجلة الجيش**، ع206، ماي 1981، ص17.

[5] **مجلة الجيش**، ع170، ماي 1978، ص12.

[6] Sadek Hadgeres, le 8mai1945 lapaix sur el monde un massacre sur l algerie, katemirini-grece, mars 2011, p02.

ثانيا: التحضير لثورة 01 نوفمبر 1954 م

تناولت المجلة حدث انطلاق الثورة التحريرية الجزائرية في العديد من أعدادها، حيث كتبت ما يلي:

إن يوم فاتح نوفمبر سيبقى خالدا في تاريخ ثورتنا منقوشا في الأعماق من قلوبنا يبعث في نفوسنا الذكريات، ذكريات الكفاح والنضال الذي خلص الجزائر وإعطاء صورة واضحة لأول نوفمبر والكفاح البطولي الذي خاضه شعبنا لمدة سبع سنوات، ثورة مملوءة بالأحداث لتتضح أمامنا الأسس التي بنيت عليها ثورتنا[1].

في أول نوفمبر وتحت قيادة جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني المظفر انطلق الشعب الجزائري في ثورة عارمة وشاملة، وضع حدا للاضطهاد والاستغلال اللذان سلطهما عليه المستعمر منذ 1830 م، لقد فتحت الثورة التي هبت في الجزائر تلك الليلة الخالدة صفحة جديدة في تاريخ بلادنا، تاريخ كتب بدماء مليون ونصف مليون من الشهداء إن هذا اليوم لم يكن مجرد معركة تحريرية فحسب وإنما كان انطلاقا لثورة أصيلة[2].

منذ أول نوفمبر 1954 م وأرض الجزائر تلتهب بنيران ثورة إيجابية وثورة مسلحة استنزفت إكسير الحياة والنمو للدولة المساهمة في المجهود الدفاعي عن أوروبا بالحلف الأطلسي بعد أن توجت بمقاومات حياة واستقرار فرنسا[3]، وعندما اندلعت الثورة التحريرية في بلادنا استجاب لها الشعب بجميع فئاته ولم يصنع سلاحه إلا بعد أن أطاح بالاستعمار واستردت الجزائر حريتها وسيادتها وانتزعت استقلالها بعد تضحيات جسيمة بلغت مليون ونصف مليون من الشهداء[4].

---

[1] **مجلة الجيش**، ع57، ديسمبر 1968، ص14.

[2] **مجلة الجيش**، ع76، جويلية 1970، ص04.

[3] أحمد جابر، "حرب التحرير والثورة الاشتراكية"، **مجلة الجيش**، ع09، الجزائر نوفمبر1964، ص19.

[4] **مجلة الجيش**، ع16، جوان 1965، ص05.

01- اللجنة الثورية للوحدة والعمل: كان ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل نتيجة بعض الأحداث التي شهدها حزب الشعب والانشقاقات السياسية التي أبعدته كل البعد عن القاعدة النضالية والشعب، وهذا من خلال الاجتماع الذي انعقد في 23 مارس 1954 م والتزم اعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بالحياد ولم الشمل بين الجناحين المتصارعين المركزيين والمصاليين[1]، ومنه نستنتج الحياد فيما يخص الصراع بينهما والعمل على توحيد جناحي الحزب وتفجير الثورة في تاريخ تحدده لجنة مهمتها التنفيذ.

02- لجنة الـ 22 وقرار الإعلان عن الثورة التحريرية: نظم الاجتماع محمد بوضياف[2] العربي بن مهيدي[3]، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد ورابح بيطاط[4]، عقد الاجتماع بمنزل "إلياس دريش" بالمدنية في النصف الثاني من شهر جوان 1954 م.

03- اجتماعات لجنة الخمسة: عقد أول اجتماع اللجنة الخماسيه (العربي بن مهيدي ديدوش مراد، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، محمد بوضياف) بمنزل كشيدة عيسى بربروس بالقصبه الذين كونهم محمد بوضياف، وهم أعضاء من لجنة الـ 22، وتكونت اللجنه الخماسية وتم الاجتماع وركز على وضع نظام داخلي للجنه، واتخذت قرارات ضم الأعضاء السابقين في المنظمة الخاصه ودمجهم في التنظيم الثوري الجديد، وتأكيدا على مبدأ القيادة الجماعية شرعت لجنة الستة (بعد انضمام كريم بلقاسم) في بداية شهر أوت 1954 بعقد الاجتماعات لدراسه كيفية التحضيرات المادية والمعنوية، وأهمها اجتماع 19

---

[1] سهام بن غليمة، **الحرب النفسية في الثورة التحريرية من 1954-1958 بين تخطيط الاستعمار الفرنسي وردود الفعل الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2016-2017، ص34.

[2] ولد في1919 م بالمسيلة، من أبرز شخصيات الكفاح الوطني، عين منسقا بين الداخل والخارج، ومن بين المعتقلين في عملية القرصنة الجوية، اغتيل بمدينة عنابة. ينظر، عثمان مسعود، المرجع السابق، ص42.

[3] ولد عربي بن مهيدي في عين مليلة وهو عضو مؤسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وولعب دور كبير في تفجير الثورة ينظر، المرجع نفسه، ص42.

[4] ولد سنة 1925 بقسنطينة عضو في المنظمة الخاصة اعتقل يوم 23 مارس 1955 وتوفي سنة 2006. ينظر المرجع نفسه، ص41.

أكتوبر 1954 في منزل مراد بوفتورة بلدية الرايس حميدو حاليا[1]، وكان الاجتماعان المنعقدان يومي 10 و25 أكتوبر كافيين لأن تضع "لجنة الستة اللمسات الأخيرة للتحضيرات، وغادر محمد بوضياف فورا الجزائر متجها نوح القرة ومعه برنامج عمليات المسلحة وبيان أول نوفمبر[2].

04- تقسيم التراب الوطني: تم تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق، المنطقة الأولى الأوراس، المسؤول عنها مصطفى بن بولعيد، المنطقة الثانية الشمال القسنطيني المسؤول عنها ديدوش مراد، المنطقة الثالثة القبائل والمسؤول عنها كريم بلقاسم، المنطقة الرابعة الجزائر وضواحيها والمسؤول عنها رابح بيطاط، ثم المنطقة الخامسة وهران وضواحيها والمسؤول عنها العربي بن المهيدي، وتركت المنطقة السادسة الصحراء إلى ما بعد[3].

05- اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 م: أذاع العالم في ذلك اليوم بنبأ جديد يتمثل في مولد الثورة، حددت ملامحها الرئيسية المناشير التي وزعها رجال الثورة[4]، ولا شك أنه أول من يتذكر أولئك الأبطال الذين أعلنوا عن ثورة نوفمبر وصرخوا في وجه الاستعمار صرخة مدوية تردد صداها في كامل أرجاء الوطن، وهلل لها الشعب الجزائري الذي عرف شيئا جديدا عن حقيقة نفسه وعن قيمة طاقته التي كرسها للمعركة التحريرية حتى الانتصار[5].

إن الكتابة عن الثورة يبدأ في الاهتمام بتاريخنا وبسائر تجاربه الثورية السابقة، غير أن ما يكتب الآن ربما سيكون قاصرا عند تصوير الحقيقة، ويلاحظ أن الثورة مستمرة في تنفيذ

---

[1] سهام بن غليمة، المرجع السابق، ص48.

[2] عبد الحق غالمي، "الثورة الجزائرية سنوات المخاض، محمد حربي، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي"، **مجلة الجيش**، ع412، نوفمبر 1997، ص ص19، 20.

[3] محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 1958-1962 أوراس النمامشه أو فاتحة النار، دار الهدى، الجزائر، (د.ت.ن)، ص79.

[4] **مجلة الجيش**، ع68، نوفمبر 1969، ص64.

[5] **مجلة الجيش**، ع80، نوفمبر 1970، ص05.

مخططاتها، والثورة السلمية مكملة للثورة المسلحة، بل هي هدفها الأصلي وما أنجزته الثورة البيضاء فاق أحداث الثورة المسلحة[1].

05-01- ردود الفعل: حاولت فرنسا التقليل من أهميتها، وفي نفس الوقت إظهار الحزم والصرامة بشأن الجزائر.

05-02-رد فعل التيارات الوطنية على ثورة الجزائر[2]:

موقف المصالين حيث رفضوا الثورة بحجة أنه ليس الوقت المناسب لها.

سعى المركزون بإقناع الوفد الخارجي بالقاهرة بالتريث.

جمعية علماء المسلمين طالبت بالتريث وبالنضال بشكل سياسي سلمي مؤقت[3].

ثالثا: جيش التحرير الوطني:

تعود أصول جيش التحرير الوطني إلى المنظمة الخاصة التي عملت على تشكيل أولى الخلايا العسكرية المسلحة، وقد فتحت باب التجنيد ووضعت له شروطا، وكانت لها قيادة أركان وتنظيم عسكري يتمثل في نصف المجموعة، وقد ركزت التدريبات على الجانب النظري والتطبيقي، وذلك فيما يخص استخدام المتفجرات وتكتيك حرب العصابات وحرب الإغارة، لقد استطاع الشعب الجزائري امتلاك إرادة قوية للتحرر من الاستعمار الفرنسي يوم أن نجح في تجنيد أفراده في صفوف جيش التحرير الوطني[4]، حيث استغلت قادة الجيش وجبهة التحرير المعطيات الجغرافية والبشرية[5].

كان أول نوفمبر في التاريخ العسكري يحتفظ بفضل كبير للرعيل الأول من رواده الذين فجروا ثورة أول نوفمبر، فإن الشعب الجزائري أيضا يحتفظ بعرفان كبير لتلك المنظمة

---

[1] موسى لقبال، "ندوة حول تاريخ الثورة"، **مجلة الجيش**، ع107، فيفري 1973، ص27.

[2] سهام بن غليمة، المرجع السابق، ص85.

[3] المرجع نفسه، ص90.

[4] فتيحة حمدي، **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني الجزائري1954-1962**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014- 2015، ص29.

[5] قراوي نادية، **دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية(1954-1958)**، رسالة ماجيستير، جامعة وهران، قسم التاريخ، 2010-2011، ص64.

شبه العسكرية، المنظمة العسكرية السرية التي بادرت إلى تنظيم الكفاح المسلح وأعلنت السبيل نحو الحرية والانعتاق إبتدأ من عام 1947[1].

[1] الصالح قرفي، "الجذور التاريخية للاستراتيجية العسكرية الجزائرية 1954-1962"، **مجلة الجيش**، ع591، أكتوبر 2012، ص05.

المبحث الثاني: الأحداث الاجتماعية

شهد المجتمع الجزائري العديد من التغيرات منذ بداية احتلال فرنسا أرض الجزائر سنة 1830 م إلى غاية الاستقلال 1962 م، وهذا من جراء السياسة والأساليب الاستعمارية المختلفة التي طبقت في حقه، مما كان له بالغ الأثر على الأوضاع الاجتماعية في مختلف الجوانب، وقد كتبت الكثير من الصحف والجرائد والمجلات حول حالة المجتمع الجزائري طيلة الفترة الاستعمارية، على الرغم من أن أغلب هذه الصحف والجرائد والمجلات كانت تتعرض للمصادرات من طرف السلطات الاستعمارية إلا أنها بقيت تناضل بالقلم، وسنحاول إبراز حالة المجتمع الجزائري في الفترة من 1945- 1954م من خلال مجلة الجيش الجزائرية التي تحدثت عن الأوضاع الاجتماعية للجزائريين في أعداد كثيرة من مقالاتها.

أولا: السكان

01- التطور الديمغرافي للسكان الجزائريين

يرى بعض المؤرّخين بأنّ عدد السكّان بالجزائر، كان لا يتجاوز الثلاثة ملايين نسمة سنة 1830 م، تاريخ دخول الجيش الفرنسي إلى الجزائر، وفي سنة 1856 م تاريخ إجراء أوّل إحصاء للسكّان بالجزائر، بلغ العدد أكثر من 2307349 ن، وهذا دون حساب سكّان بلاد القبائل ومناطق الصحراء، لأن منطقة القبائل لم تحتلّ إلاّ في سنة 1857 م، أمّا الصحراء فلم يتم إحصاء كلّ سكّانها، واقتصر الإحصاء على شريط ورقلة عين الصفراء وخلال هذه الفترة نلاحظ بأن عدد السكان قد عرف تراجعا، وذلك بسبب الحروب والمقاومات الشعبية ضد جيوش الاحتلال، زيادة على الأمراض والأوبئة التي انتشرت بالجزائر مثل: " الكوليرا" عام 1867 م، ومجاعة موسم 1868- 1869 م.[1]

[1] محمد قريشي، **الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة التحريرية(1945-1954)**؛ رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2002، ص 35.

وعرفت نسبة الزيادة الطبيعية بالنسبة للسكّان الجزائريين تذبذبا كبيرا، فقد وصلت هذه الزيادة إلى 03% في فترة 1872- 1886 م، لتنخفض إلى 01.4% خلال فترة 1886- 1911 م، لتستقرّ أخيرا في حدود 02% في الفترة 1948- 1953 م، بحساب عدد المهاجرين المتواجدين بفرنسا، وهذه النسبة هي نسبة عالية جدّا بالمقارنة مع نسب الزيادة الطبيعية الأخرى في العالم[1].

جاء في الإحصاء الرسمي الذي وقع في أكتوبر 1948 م أن سكان القطر الجزائري كان يومئذ 7,679,000ن من المسلمين و922270ن من غير المسلمين، وبما أن مصلحة الإحصاء تثبت أن عدد المسلمين يزداد كل سنة بـ 165000 ن وعدد غير المسلمين يزداد كل سنة بـ 18000 نسمة، فيكون مجموع عدد السكان 10,066,000 ن[2].

وتجاوز تزايد عدد السكان الجزائريين خلال قرن من الزمان، كل التوقعات، رغم أن الإحصاءات السكّانية السابقة، التي جرت في القرن التاسع عشر الميلادي لم تكن دقيقة، بل كانت احتمالية في مجملها، وأعطى إحصاء سنة 1954 م عدد 8486000 ن، وهذا ما يمثّل زيادة قدرها 6339330 ن خلال أقلّ من قرن (98 سنة)، والملاحظ أنّ حركة الزيادة الطبيعية لدى الجزائريين تختلف كثيرا عن تلك الزيادة التي كان يشهدها الأوربيّون بالجزائر، فقد انطلق الجزائريّون من نسبة أقلّ من نسبة المواليد لدى الأوربيّين، حيث بلغت النسبة 272 مولودا حيًّا بالنسبة لكلّ عشرة آلاف ساكن عام 1910 م، وتطوّرت بسرعة لتصل في فترة 1931- 1936 م إلى 332 مولودا حيًّا لكلّ عشرة آلاف ساكنا، وقد وصلت النسبة إلى قمّتها سنة 1947 م، حيث بلغت 451 مولودا لكل عشرة آلاف ساكن، لتستقرّ في حدود 432 مولودا سنة 1954 م، وهذه النسبة تعادل ضعف نسبة المواليد الأوربية، أمّا بالنسبة للوفيات فقد كانت مرتفعة في بداية الأمر، ولكن سرعان ما بدأت تشهد انخفاضا محسوسا، بسبب تطوّر أجهزة الطبّ الحديث والرعاية الصحية، ما عدا الفترة الممتدة بين

[1] محمد قريشي، المرجع السابق، ص35.

[2] أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، ط01، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956، ص27.

1941 و1948 م، التي شهدت ارتفاعا كبيرا في نسب الوفيات بسبب الحرب العالمية الثانية، والهجرة الخارجية وخاصة إلى فرنسا، ناهيك عن الأمراض الخطيرة وسوء التغذية ورغم انخفاض نسبة الوفيات إلى 165 وفاة لكل عشرة آلاف ساكن خلال فترة 1936- 1940 م، إلاّ أنّها عرفت تطوّرا محسوسا سنة 1954 م حين وصلت النسبة إلى 295 وفاة لكلّ عشرة آلاف شخص، وهي أيضا تعتبر من أعلى النسب بالعالم، وبالمقارنة مع نسب الزيادة الطبيعية لدى الأوربيّين فإنّ نسبة الزيادة الطبيعية للسكّان الجزائريين كانت مرتفعة عن الزيادة لدى الأوربيّين بثلاث مرّات كاملة، حيث بلغت 03%سنويّا، وهي أعلى النسب في كلّ العالم[1].

إنّ السكان الجزائريين، الذين كانوا يمثّلون 07% فقط سنة 1886 م بالمراكز الحضريـة بالمقارنة مع السكّان الأوربيّين، قد تعدوا نسبة 18% سنة 1954 م، وهذا التطوّر المعتبر حدث خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وإذا كان السكّان الأوربيّون قد توقّفوا عند رقم 709000 أوربيا ساكنا بالمدن طيلة فترة 1936- 1948 م، فإن عدد السكان الجزائريين عرف تطورا كبيرا خلال هذه الفترة إذ تعدّى عددهم من 722000 جزائريا إلى أكثر من 1129000 ساكنا، إنّ هذا الانتقال المتواصل للجزائريين نحو المدن قد امتص ثلث الزيادة السكّانية، وجاء إحصاء 31 أكتوبر 1954 م ليؤكّد هذا، حيث وصل عدد السكان الجزائريين المقيمين في البلديّات الحضرية في كلّ القطر الجزائري إلى أكثر من 1397536 جزائريا مقابل 760402 أوربيا، فإنّنا نلاحظ أنّ عدد السكّان بالمناطق الحضرية، قد عرف تضاعفا بنسبة أربع مرّات خلال الفترة الممتدة بين 1886 و1954 م في حين تضاعفت نسبة السكّان بالأرياف خلال نفس الفترة[2].

[1] محمد قريشي، المرجع السابق، ص ص 36- 38.

[2] نفسه، ص ص39- 42.

02- الخصائص الديمغرافية العامة لسكان الجزائر:

في إطار هذه الدراسة الموجزة للوضعية الديمغرافية في الجزائر لا بد من تحديد الخصائص الديمغرافية لسكان الجزائر، وتحديد الأسباب الحالية لتزايد سكان الجزائر بسرعة.

إن الخصائص الديمغرافية للشعب الجزائري تبدو في الأمور الآتية:

- ازدياد نسبة المواليد وتناقص نسبة الوفيات باستمرار، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الزيادة الطبيعية السنوية للسكان.

- وتطور سكان الجزائر عدديا قبل 1966 م يظهر استمرار ارتفاع نسبة تزايد السكان السنوية كالآتي[1]:

السنوات	1856	1926	1936	1948	1954
عدد السكان	2,310,049	5,150,756	6,201,144	7,679,078	8,499,332

من خلال هذا الجدول يبدو بين أنه بين عام 1856 م وعام 1954 م أي خلال قرن تقريبا بلغت نسبة تزايد سكان الجزائر 266%، وهذه الزيادة الطبيعية ترجع أساسا لتزايد نسبة المواليد وتناقص نسبة الوفيات، رغم هجرة عدد كبير من سكان الجزائر إلى فرنسا بدرجة أولى، ولدول أوروبية وأخرى عربية خلال هذه الفترة نفسها، وهذه الزيادة الهائلة للسكان عدديا ترجع للارتفاع المضطرد لنسبة المواليد وتناقص مضطرد لنسبة الوفيات كما ذكرنا، حيث قدرت نسبة المواليد بـ 432 في كل 10 آلاف ساكن في سنة 1954 م، أما نسبة الوفيات فقد قدرت بـ 14 بالمئة في سنة 1954 م.[2]

[1] عبد القادر يحياوي، "التطور الديمغرافي في الجزائر بين مشاكل الحاضر وتطلعات المستقبل"، **مجلة الجيش**، ع94، الجزائر، جانفي 1972، ص 16 .

[2] **مجلة الجيش**، ع94، المرجع السابق، ص16.

03 – مراحل نمو سكان في الجزائر:

كان للاحتلال الفرنسي أثرا كبيرا على نمو سكان الجزائ، وفي الغالب فإن هذا الأثر كانت له نتائج سلبية وسيئة على المجتمع الجزائري، ولهذا فإن نمو سكان الجزائر قد مر بثلاث مراحل ابتداء من مطلع الاحتلال الفرنسي الى عام 1966 م، وهذه المراحل في حد ذاتها متباينة تباينا كبيرا من جميع الجوانب، والمراحل الثلاث هي:

1- مرحلة التقهقر السكاني أو الركود.

2- مرحلة الاستقرار والنمو السكاني البطيء.

3- مرحلة الانفجار السكاني.

03-01- مرحلة التقهقر السكاني أو الركود: كانت ناتجة عن مختلف الأوضاع الطبيعية والسياسية جراء السياسة الاستعمارية، فالمعارك التي عرفتها مختلف مناطق الجزائر، بفعل الثورات الشعبية وردود الأفعال الفرنسية القمعية الانتقامية على السكان، كما تعرضت القرى والأرياف للنهب من طرف الجنود الفرنسيين والتي استهدفت مخازن الحبوب ومصادرة المواشي وحرق الأشجار، كما شهدت الجزائر فترة جفاف بين 1847ـ 1848 م، تلاها أيضا انتشار وباء الكوليرا، وتكررت هذه الظواهر بين 1867 ـ 1870 م، فقد تم تسجيل أكثر من 215603 ضحية في تسعة أشهر فقط[1].

03-02- مرحلة الاستقرار والنمو السكاني البطيء: وتمتد هذه المرحلة ما بين 1886-1921 م، وهي مرحلة ثابتة ومستقرة في نمو السكان الجزائر، وكانت الزيادة السكانية خلالها تتراوح 0,4%، وقد زاد عدد سكان الجزائر فيما بين 1911 و1921 بحوالي 79000 ألف نسمة.

03-03- مرحلة الانفجار السكاني: وتبدأ من سنة 1921 م، رغم معايشة الجزائر للحربين العالمتين لاسيما الحرب العالمية الثانية، وتكبدها خسائر بشرية قدرت بحوالي 50 ألف

[1] عبد الغني رميتة، **التحولات الكبري في الجزائر من خلال مجلة الجيش 1965.1978**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر02، 2013- 2014، ص113.

ضحية حسب الإحصائيات الرسمية الفرنسية، فقد شهدت زيادة سكانية ملحوظة الفترة 1921- 1960 م حيث تضاعف عدد السكان في إطار الزيادة السنوية معدلها 200 ألف نسمة في السنة، ويرجع ذلك إلى أسباب نذكر منها، اختفاء المجاعات والأوبئة القاتلة[1].

جدول لتوضيح وتيرة الزيادة السكانية

السنوات	1856	1926	1936	1948	1954	1966
عدد السكان م.ن	2,31	5,15	6,20	7,7	8,4	12,1

أما تركيبة السكان، هي الأخرى شهدت تحولا، على أن طبيعة المجتمع ظلت فتية ويشكل فيها الشباب الأغلبية.

الفئات / السنة	أقل من 14سنة	15 ـ 59 سنة	60+ سنة
1948	%43	%52,2	%4,8
1954	%42,7	%52,2	%5,1

جدول يوضح تطور الفئات العمرية.[2]

ثانيا: الصحة العمومية

01- الوضع الصحي في الجزائر قبل الاستقلال:

هذه الجملة "**قبل الاستقلال** "تمثل فترة بارزة في تاريخ الشعب الجزائري، وهي فترة ما زالت آثارها السيئة واضحة على مختلف الأصعدة، لا سيما الاجتماعية، وفي الميدان الصحي خصوصا، فسياسة الصحة العمومية قبل الاستقلال وطوال مدة السيطرة والقهر

[1] محمد فيصلي، "النمو السكاني في الجزائر"، **مجلة الجيش**، ع174، الجزائر، سبتمبر1978، ص ص13، 14.
[2] عبد الغني رميتة، المرجع السابق، ص114.

الفرنسي كانت سياسة عنصرية ومنحازة للأقلية الأوروبية، وذلك في مجالات الصحية كالتلقيح والنظافة وتوفير الإمكانيات في ميدان الصحة[1].

كان بقية الشعب الجزائري يتمثل في طبقة واحدة يسودها البؤس والشقاء والحرمان، إلا فئة تتمتع بفضلات أسيادها كانت نفوسهم منكسرة وذلك لشعورهم بالغربة، باستثناء ذلك فإن الشعب الجزائري يعيش على الطبيعة في ميدان الصحة، لأن المستشفيات كانت لذوى الامتيازات[2].

وقد شهدت الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية، كثرة الأمراض الخطيرة والأوبئة الفتاكة، وزيادة في نسبة الوفيات بشكل ملفت للنظر، وهذا كنتيجة حتمية للبؤس، وانخفاض مستوى المعيشة، وضيق الأكواخ وتكدس السكان فيها، إضافة إلى الجهل والفقر والجوع وقلة الشروحات الخاصة بالتربية الصحية إن لم نقل انعدامها، فتحولت بسرعة أحياء الجزائريين إلى حقول خصبة لظهور ونمو الأمراض المعدية،[3] وطالما حاول الاستعمار تحميل الجزائريين أسباب انتشار هذه الأمراض المعدية التي كانت مستعصية على الطب في ذلك الوقت بسبب عدم الأخذ بأسباب النظافة وإلى ثقتهم في الطب التقليدي، لكن الحقيقة غير ذلك فإفقار وتجهيل الجزائريين كان كفيلا بتدهور الأوضاع الاجتماعية والصحية للجزائريين[4].

وكانت الجزائر تشهد انتشارا واسعا للأمراض، وأخطرها مرض "السل"، الذي كان يذهب بحياة الآلاف من الجزائريين، حيث كان أكثر من مليون شخص مصاب بهذا المرض من الجزائريين، إضافة إلى وباء "التيفوس" الذي أصبح الوباء رقم "2" بعد السل، كما

---

[1] **مجلة الجيش**، شؤون وطنية، "اليوم العالمي للصحة والوضع الصحي في الجزائر"، ع86، الجزائر، ماي 1971، ص07.

[2] نفسه، ص07.

[3] يحيى بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية1830- 1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص58.

[4] هواري قبايلي، "تقييم عام للوضع الصحي في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية"، **مجلة عصور**، ع22-23، جويلية-ديسمبر2014، ص219.

انتشرت أمراض حمى المستنقعات، اضطرابات المعدة، الالتهابات الرئوية، الجدري التيفوئيد، الحصبة، وفيما يخص الأمراض الخطيرة الأخرى التي كانت منتشرة بالجزائر في فترة 1945- 1954 م، وذلك في المناطق التي تم زيارتها فقط، وليس في كل الجزائر، فهي موضحة في هذا الجدول:[1]

جدول يوضح خطورة الوضع الصحي بالجزائر وبروز بعض الأمراض وعدد الإصابات.

المرض / السنة	التيفوس	الجدري	الحصبة	التيفوئيد	الدفتيريا	حمى المستنقعات
1945	1115	51	1034	1956	525	151
1946	885	02	565	2451	522	3156
1947	506		533	1705	571	44
1948	206		422	1005	551	43
1949	99		314	930	652	05
1950	118		146	1030	805	03
1951	107		102	853	577	02
1952	86		86	891	581	02
1953	55		56	776	600	
1954	29		67	546	294	

يبين هذا الجدول خطورة الوضع الصحي بالجزائر، ويوضح أيضا بروز بعض الأمراض التي كانت من المفروض أن تختفي منذ أمد بعيد، مثل الجدري والحصبة... ونلاحظ أن الأمراض المذكورة في هذا الجدول، قد عدت كأمراض موجودة في المناطق التي تم زيارتها فقط، ورغم هذه الوضعية الخطيرة، فإن فرنسا لم تحاول علاج أسباب المشكل

[1] يمينة مجاهد، **تاريخ الطب في الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي 1830.1962**، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017- 2018، ص234.

التي بقيت مطروحة بشدة، والتي تنحصر في الفقر، الجهل وانحطاط مستوى المعيشة وإضافة إلى هذا، فإن الجدول لم يذكر كل الأمراض التي كانت منتشرة بالجزائر، وخاصة مرض السل[1].

02- الإجراءات الصحية الوقائية:

قامت السلطات الاستعمارية باستحداث مصلحة الطب الوقائي، وهو أحدث الوسائل لمقاومة الأوبئة الفتاكة التي كانت في المجتمعات، مثل: الطاعون والسل والكوليرا والتيفوس والمالاريا، وذلك بمحاولة للقضاء على مسببات المرض بالقضاء على الحشرات والحيوانات المضرة الناقلة للأمراض، مثل: البراغيث والجرذان والذباب والبعوض، وكان الشعب الجزائري محروما من العلاج الوقائي ومن حملات الوقائية من الأمراض، فكان الفرد لا يعي مدى أهمية الحملات الوقائية والتي تتمثل في التلقيح للحماية من الإصابات المرضية المختلفة بل إن أغلب الطبقات في هذه المجتمعات لا تعي بأبسط وأهم سلاح للوقاية من الأمراض وهو النظافة التي هي في متناول الجميع، ولا تتطلب من الفرد والمجتمع إلا الجهد اليومي فالنظافة تستأصل كل الأمراض وتزيل أغلب أسبابها، هذا شيء قليل من تركه المستعمرين الفرنسيين[2].

ثالثا: المرأة ومساهمتها في المجتمع

لما جاء الإسلام أعطى المرأة حقوقها ورفع مكانتها وفتح لها الآفاق، ومهد لها السبل لتلعب دورها في بناء الأسرة والمجتمع، واعترف بإنسانيتها الكاملة وأتاح لها كل الفرص لتتعلم وتتفقه وتكسب قوت يومها، وتتجاوز كل الظروف والمصاعب، التي قد تعترضها وأعطاها حقها بالتصرف في مالها حين تبلغ الرشد، ولم يجعل لأحد عليها ولاية[3].

---

[1] يمينة مجاهد، المرجع السابق، ص235.

[2] **مجلة الجيش**، ع86، المرجع السابق، ص08.

[3] دراجي بوزياني، "تحرر المرأة... والتقليد الاعمى"، **مجلة الجيش**، ع33، الجزائر، ديسمبر 1966، ص38.

هذا على غرار ما حدث مع المرأة الجزائرية، التي عاشت أوضاع سيئة إلى أبعد حد فرضتها عليها الظروف التي ارتبطت بالسياسة الاستعمارية التي كانت تهدف إلى بقائها حبيسة الجهل والتخلف، وبالرغم من الجهل وحكم التقاليد فقد كانت المرأة الجزائرية في ذلك الوقت تمر بأزمة نفسية مؤقتة تصبح فيها شبه ثائرة على الأوضاع التي تعيشها ولكن سرعان ما تنطفئ تلك الشعلة المضيئة لما حولها، وسرعان ما يذهب بريقها ويزول وذلك عندما تصبح زوجة ثم أما ومسؤولة في مملكتها الصغيرة، بحيث تطمئن إلى تقاليدها وحياتها المتقلبة وسط مزيج من المعتقدات والخرافات والأوهام[1].

وعلى الرغم مما أصاب المرأة من تأخر فقد ناضلت من أجل الحصول على مكانتها والوقوف إلى جانب الرجل، والتاريخ المجيد يشهد لها بكل ذلك، فهي من ضمد الجراح أثناء المعارك وجمع الأدوية والوثائق والسلاح، فكانت تعمل كل ذلك بإيمانها الراسخ وعزيمتها القوية[2].

01- مساهماتها:

لقد عملت المرأة الجزائرية في القطاع الفلاحي، وقيل أن المرأة هي أول من أنشأ فلاحة الأرض وزراعتها، وذلك بفضل تمتعها بدقة الملاحظة، حيث شاهدت كيف تنبت الحبة وتنمو حتى تثمر، فكانت بذلك تمتهن مختلف الأعمال الفلاحية، وكانت تحمل وتلد وتربي وتعلم بالإضافة إلى الفلاحة الأرض وجمع الحبوب والخضر، بكل هذا تكون المرأة قد تساوت مع الرجل وشاركته الأعمال وفاقته بإنجاب الاطفال والعناية بهم[3].

الدور الذي لعبته المرأة في العقدين الرابع والخامس من القرن الماضي خلال هذه المرحلة الحاسمة الحافلة بالأحداث، حيث ثابرت المرأة على إثبات وجودها بالنضال السياسي والاجتماعي وساهمت في الحركة الإصلاحية ومحافلها الوطنية، اهتمت المرأة مثل الرجل

[1] خديجة خيار الأصفر، "دور المرأة الجزائرية في الكفاح التحرري"، **مجلة الجيش**، ع112، الجزائر، جويلية 1973، ص11.

[2] نفسه، ص11.

[3] **مجلة الجيش**، ع33، المرجع سابق، ص37.

بالأحداث المؤلمة التي أَلَمَّت بالشعب الجزائري آنذاك، وشاركت في المظاهرات الصاخبة ومدت بيد المساعدة لإخوانها المسجونين والمنكوبين أثناء هذه الحقبة التي تمتد من سنة 1945 ـ 1954.[1]

لقد شاركت المرأة الجزائرية في الكفاح والنضال أثناء حرب التحرير، بحيث وقفت إلى جانب أخيها الرجل، والرجل ما كان ليستطيع تحمل أعباء المسؤولية المصيرية وحده لولا مساعدة المرأة ومشاركتها في المعركة، وما كانت المرأة لتشارك الرجل في كفاحه ونضاله لولا شعورها بالظلم والطغيان الذي فرضه الحكم الاستعماري الفرنسي في بلادنا على الجميع لمدة طويلة من الزمن، وجمعت بين المرأة والرجل فكرة مشتركة نبيلة هي أرض مغتصبة يجب أن تحرر من الظلم والاستعمار، كل هذه المشاعر جعلت من الرجل والمرأة الجزائرية إنسانا واحدا[2].

والمرأة الجزائرية اليوم وخلال الحرب التحريرية ها هي تكافح في أعالي الجبال، وتقوم بالاتصال في قلب المدن وتداوي الجرحى، فتعطي بذلك الدليل على عمق الكفاح واتساعه، وهكذا نجد أن تحرر المرأة لم يحطم الثورة كما كان يحلم المستعمرون، بل على العكس من ذلك فقد غذى الكفاح الثوري، وجعله أكثر عمقا وشمولا، مما جعل المستعمر الفرنسي يجد نفسه حائرا أمام مشاركة المرأة في الكفاح الجزائري على خلاف ما كان ينتظره، وبالتالي نجد أن المجتمع الجزائري لم يكن مجتمعا خاليا من المرأة[3].

وبالرغم من الظروف الشاقة والمزرية التي عاشتها المرأة الجزائرية، والعادات التي فرضت عليها، والحصار الاجتماعي، إلا أنها وقفت إلى جانب أخيها الرجل في كل ميدان وخاضت معه معارك وكافحت وناضلت، وتحملت المشقة، فامتهنت أعمال التطبيب

---

[1] أنيسة درار بركات، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، ط01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الرغاية الجزائر، 1985، ص22.

[2] **مجلة الجيش**، "كفاح المرأة الجزائرية في معركة التحرير"، ع128، الجزائر، نوفمبر 1974، ص71.

[3] نور الإيمان بابا عروج، **الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954 ـ 1962**، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص42.

والتمريض، ونقل الأخبار والأعمال الفدائية، وحققت بطولات رائعة وأصبحت رمزا ونموذجا للعنصر النسوي، داخل الجزائر وخارجها، خاصة في العالم العربي[1].

وهذه بعض الأعمال النضالية التي كانت تقوم بها المرأة أثناء حرب التحرير عبر أرجاء الوطن:

أ- **في المدن:** ساهمت المرأة الجزائرية في خدمة الثورة التحريرية في وسط المدينة بشجاعة وصبر وثبات، واجتازت مراحل صعبة وظروفا قاسية وذلك في سبيل تحقيق هدف النضال وتسبب ذلك في إلقاء القبض على الكثيرات من المناضلات الجزائريات منطرف القوات الاستعمارية الفرنسية، واستشهاد العديد منهن في ميدان المعركة[2].

ب- **في البيوت:** كانت المرأة هي التي تستقبل المجاهدين والفدائيين وتقدم لهم الطعام والشراب وتسهر على أمنهم وراحتهم، وتحفظ لهم الوثائق الحربية والأسلحة المختلفة، وتنفذ الوصايا الثورية، وتنقل الاخبار الحربية العاجلة من مكان إلى آخر[3].

ج- **في المصالح العمومية:** كانت المرأة التي تعمل داخل الأجهزة الإدارية، تتظاهر بالبراءة والإخلاص في العمل أمام العدو الفرنسي، أما في الواقع فإنها لم تخدم إلا الثورة التحريرة والحرب[4].

---

[1] نور الإيمان بابا عروج، المرجع السابق، ص42.

[2] **مجلة الجيش**، ع128، المرجع سابق، ص73.

[3] نفسه، ص73.

[4] نفسه، ص73.

د- في المستشفيات: كانت المرأة هي التي تزود المجاهدين بمختلف الأدوية، وتستقبل الجرحى بالعناية الفائقة، ومنهن من التحقن بالجبال لخوض المعركة المسلحة، من بينهن الممرضة البطلة والشهيدة "مليكة قايد" رحمها الله[1].

هـ- في القرى: إن مشاركة المرأة الريفية في معركة التحرير كانت على أنواع مختلفة نذكر منها:

- السهر على إعداد الطعام والشراب للمجاهدين في الجبال أو عندما يقصد المجاهدون الناحية للقيام بمهمات حربية مختلفة.
- تنظيف الثياب العسكرية ثم ترقيمها وحفظها في أماكن معينة حتى لا يكشفها العدو.
- السهر على تربية أبناء الشهداء والشهيدات.
- حفظ الأسلحة المختلفة، ونقل الأخبار العاجلة التي تتعلق بمهمة ثورية من قرية إلى أخرى.
- حفظ المواد الغذائية في جهات بعيدة تحت الأرض حتى لا يطلع عليها العدو فيتلفها.
- القيام بالحراسة على المجاهدين لمنع الهجومات المفاجئة من طرف العدو[2].
- **وفي الجبال:** التحقت المرأة الجزائرية بصفوف جيش التحرير الوطني في الجبال، فكانت جندية[3] مقاتلة وممرضة واعية ماهرة، ومعلمة قديرة مخلصة، وقد أكدت على شجاعتها بقدرتها على استعمال السلاح في المعركة، ومواصلة السهر على راحة المرضى والجرحى والقيام بنشر التعليم والتثقيف في كل لحظة مناسبة[4].

---

[1] إحدى شهيدات الثورة الجزائرية، ولدت سنة 1933م في الجزائر العاصمة، زاولت تعليمها الإبتدائي والمتوسط والثانوي في مدينة سطيف، ثم التحقت بمدرسة الممرضات، حيث تخرجت منها بشهادة في مهنة التمريض، اهلتها للعمل في مستشفى خراطة لمدة ثلاث سنوات، حيث بدأت نشاطها وجهادها داخل المستشفى خراطة، حيث كانت تقدم الأدوية للمجاهدين في الجبال وتعالج الجرحى، وتصعد الجبل من حين لآخر لتتولى بنفسها تقييم الوضع الصحي لجنود جيش التحرير، واستشهدت سنة 1957م إثر معركة دارت بجبل ايواقوون في الولاية الثالثة. ينظر: خديجة خيار،"الشهيدة البطلة مليكة قايد"، **مجلة أول نوفمبر**، ع51، 1981م، ص19.

[2] **مجلة الجيش**، ع128، المرجع السابق، ص74.

[3] ينظر إلى الملحق رقم11.

[4] **مجلة الجيش**، ع128، المرجع نفسه، ص74.

الفصل الثالث:

قراءة فى محتوى مجلة الجيش

إن مجلة الجيش مصدر هام جدا وبدراستنا لمجموعة أعدادها وجدناها تطرقت إلى التعريف بمجموعة من الكتب عن تاريخ الجزائر المعاصر، وتكلمت هذه الكتب عن الثورة لذلك أدرجتها في أعدادها ليتعرف قراءها على محتواها الفكري، كما احتوت المجلة على شهادات حية للمجاهدين الذين عايشوا أحداث ثورة الفاتح نوفمبر، وعاشوا سياسة المحتل الفرنسي، ووصفوا لنا بعض المعارك، وتعتبر هذه الشهادات مصدرا هاما لكتابة تاريخ الجزائر خلال مسار الحركة الوطنية والثورة التحريرية، كما ترجمت لشخصيات تاريخية جزائرية خاصة في الفترة المعاصرة بارزة وعرفت بها، وهو ما سنتناوله في هذا الفصل.

المبحث الأول: دراسة كتب تاريخ الجزائر المعاصرة من خلال مجلة الجيش

عند تصفحنا لأعداد مجلة الجيش وجدنا أنه في محتواها دارسات لمجموعة من الكتب خاصة بتاريخ الجزائر المعاصر، وهذه نماذج منها.

01- كتاب عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحي لثورة التحرير الجزائرية:

صدر عن دار المعارف بالقاهرة، وهو كتاب هام عن الشيخ عبد الحميد بن باديس من تأليف الدكتور محمود قاسم[1]، عميد كلية دار العلوم لجامعة القاهرة، جاء تحت عنوان "الإمام عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية"، وهذا الكتاب هو الأول من نوعه في ما نعلم الذي صدر عن الإمام بن باديس، يتناول بالدراسة الجوانب السياسية والإصلاحية والفلسفية، وقد أهداه المؤلف إلى الشعب الجزائري، يقع في 160 صفحة من الحجم المتوسط ويشمل مقدمة عامة تدور حول الظروف السياسية والفكرية والاجتماعية التي عاصرها ابن باديس[2]، وستة فصول وهي:

- الفصل الأول: تحت عنوان الإمام عبدالحميد بن باديس حياته ونشأته.

- الفصل الثاني: تحت عنوان فهم الإمام عبد الحميد بن باديس للإصلاح.

- اما الفصل الثالث:تحت عنوان عبد الحميد بن باديس والفكر السياسي لإبن باديس، وقد لخص هذه الفكرة في النقاط التالية:

---

[1] محمود قاسم هو كاتب ومترجم وناقد سينمائي واستاذ جامعي مصري له مؤلفات كثيرة و من مؤلفاته الامام عبدالحميد بن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير. ينظر قناة Tentv، فيديو عن الكاتب والناقد الفني الكبير محمود قاسم، نشر بتاريخ 02 أفريل2021، متاح على الرابط http://bit.ly/TeNTV تاريخ الدخول 15-04-2022 على الساعة 10 و50د.

[2] تركي رابح، "الإمام عبدالحميد بن باديس، الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية"، **مجلة الجيش**،ع53، أوت 1968، ص ص34- 36.

* أصول الحكم الوطني الجزائري.

* ابن باديس والعمل السياسي.

– الفصل الرابع: تحدث فيه عن فلسفة عبدالحميد بن باديس وطرح التساؤل هل كان ابن باديس فيلسوفا؟.

– الفصل الخامس: دراسة مقارنة للإمام ابن باديس والماتريدي وابن رشد[1].

02– كتاب مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية 1956/1954م:

للمؤلف أزغيدي محمد لحسن[2]، كتاب صدر عن الفنون المطبعية سنة 1989 م يحمل بين دفتيه خمسة فصول، يقع في 286 صفحة من الحجم المتوسط، تناول فيه المؤلف بالدراسة والبحث أهمية مؤتمر الصومام التاريخة بالنسبة للثورة، والمنعطف الحاسم الذي أحدثه هذا المؤتمر في مسيرة ثورة التحرير المظفرة[3].

03– كتاب القانون الدولي العام وحرب التحرير الجزائرية:

هو من إصدار المؤسسة الوطنية للكتاب سنة 1986 م لمؤلفيه "محمد بوسلطان[4]" و"دحمان بكاي"، الكتاب يقع في 234 صفحة، تندرج ضمنها أربعة أقسام، شمل القسمان

[1] **مجلة الجيش**،ع53، المرجع السابق، ص36.

[2] أستاذ دكتور بجامعة الجزائر له العديد من المؤلفات. ينظر إلى: www.annasronline.com تاريخ الدخول 11– 06– 2022 على الساعة 10 و22د.

[3] **مجلة الجيش**، ع364، نوفمبر 1993، ص35.

[4] أستاذ جامعي للقانون الدولي بكلية الحقوق بجامعة وهران 02 حيث درس فيها مدة 32 سنة، اشتغل منصب مدير عام لمركز الدراسات والبحوث الدستورية في المجلس الدستوري الجزائري، وحصل على شهادة الليسانس من كلية الحقوق بالجزائر العاصمة، كما تحصل على شهادة ماستر من جامعة لندن ودكتوراه دولة من جامعة تونس، ودرّس في عدة جامعات فرنسية كأستاذ مدعو وكتب عدة مؤلفات باللغات العربية، الفرنسية، والإنجليزية، بالإضافة إلى مايفوق عن=

الأولان منه المبادئ العامة في القانون الدولي، مع التركيز على حق الشعوب في تقرير مصيرها وتناول القسمان الآخران كفاح الشعب الجزائري في ظل هيمنة الاستعمار الفرنسي وما قدمته الجزائر في مرحلتي الكفاح والاستقلال من مساهمة فعلية في بناء قانون دولي عادل[1].

04- كتاب تكون التخلف في الجزائر وتعلم لتكون:

حيث أصدرت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع كتاب:

بعنوان "تَكَوُّنْ التخلف في الجزائر"، للدكتور عبداللطيف بن أشنهو.

يلخص الكتاب الأول حدود التنمية الرأسمالية في الجزائر بين عامين 1830 و1962 م واشتمل الكتاب على تمهيد وفصول واستنتاج عام،و تطرق الكتاب في المقدمة إلى كيفية نمو الرأسمالية وتطورها في الجزائروماهي التعديلات البنيوية التي ارتبطت بهذا النمو واحتوى المضمون على سمات الراسمالية اثناء فترة الاستعمار التي ادت الى خلق اقتصاد ذي انتاجية خارجية من جهة اخرى الى مستوى منخفض لانتاجية العمل الداخلي[2].

05- كتاب الشهيد محمد بوضياف:

حيث صدر هذا الكتاب تحت عنوان: "بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة" عن مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه التابعة لوزارة الدفاع الوطني، وهو كتاب يحتوي على 152 صفحة من الحجم الكبير، وقد تمت طباعته بالمطبعة الشعبية للجيش الوطني الشعبي وجاء في شكل أنيق حافل بكل جوانب المسيرة النضالية لمحمد بوضياف، ونظرا لأهمية هذا

=15 مقالة علمية منشورة في مجلات متخصصة في الجزائر وفي الخارج. ينظر:www.elbilad.net، تاريخ النشر في 28-08-2019 ، 21:56. تاريخ الدخول 11- 06- 2022 على الساعة 10 و50 د.

[1] **مجلة الجيش**، ع294، نوفمبر 1988، ص64.

[2] **مجلة الجيش**، ع186، سبتمبر 1979، ص53.

الكتاب الذي يقدم صورة حية لشخصية وطنية فذة ارتأت مجلة الجيش تعميم للفائدة أن تقدمه لقرائها[1].

06- كتاب الثورة الجزائرية معطيات وتحديات:

لمحمد العربي ولد خليفة[2]، صدر عن المؤسسة الوطنية سنة 1991 م، يحمل بين دفتيه سبعة فصول، فيه 270 صفحة، تناول المؤلف في هذا الكتاب دراسة وتحليل بعض القضايا ذات الصلة بالماضي والحاضر، والتي تشغل عددا كبيرا من المفكرين والساسة، إضافة إلى إشكاليات يطرحها المستقبل، حيث يعرض وجهة نظره في عدد من القضايا وخصائص ثورة التحرير وما أحدثته من تحولات في البنيات العقلية والثقافية للمجتمع الجزائري.[3]

[1] **مجلة الجيش**، ع352، نوفمبر 1992، ص34.

[2] ولد في 24 سبتمبر 1938، يعتبر من أبرز المفكرين في حقل الأدب والفكر واللغة والهوية في الجزائر، وقد أسهم بشكل كبير في إثراء الفكر التربوي الجزائري، وكان يطالب دائما بضرورة رفع أداء المنظومة التربوية في مدرسة والجامعة، وهو المجاهد السياسي والبرلماني والأكاديمي، صاحب كتاب التمية والديموقراطية في الجزائر والمنظمة العربية. ينظر: www.annasronline.com، نشر عام 26 سبتمبر 2016. تاريخ الدخول 11- 06- 2022 على الساعة 11 و10د.

[3] **مجلة الجيش**، ع352، المرجع السابق، ص36.

المبحث الثاني: الشهادات الحية لشخصيات جزائرية من خلال مجلة الجيش

من خلال دراستنا لأعداد مجلة الجيش وجدنا في أعدادها شهادات حية لشخصيات جزائرية عاشت أحداث الثورة التحريرية، ونحن بصدد ذكر ما قالته هذه الشخصيات، وماذا احتوت هذه اللقائات.

01- المجاهد يونس عثامنة[1]:

عن ظروف التحاقه بالثورة قال: أنه في 15 مارس 1956 م اشترى لي أبي سلاحا حربيا، وصعدت إلى الجبل، وبذلك أصبحت جنديا في صفوف جيش التحرير الوطني، ثم تحدث عن الحالة التنظمية على المستوى الولاية الأولى أوراس النمامشة، تكلم عن نتائج مؤتمر الصومام الذي من قرارته إعادة تقسيم البلاد إلى ست ولايات من بينها الولاية الأولى التي كانت من أكبر الولايات مساحة، مقسمة إلى مناطق وكل منطقة تتفرع عنها أربع نواحي، في كل ناحية أربع قسمات، وأحيانا ما يكون أكثر من ذلك، ومن جهة أخرى فإن تنظيم الجيش الوطني قد تطور وأصبح يتشكل من فصائل وكتائب[2].

02- الشيخ بولعراس[3]:

قال الشيخ بولعراس: جاءني زيغود يوسف وعمار بن عودة الذين ظلا معي حتى ليلة نوفمبر 1954 م، وفي تلك الفترة كان يغدو ويروح بين الجزائر العاصمة وسمندو، عملنا على التحضير للثورة وتوعية الأهالي، وقبيل ساعات من انفجار الثورة كنت مع ديدوش مراد

---

[1] يونس عثامنة هو مجاهد جزائري شهد عدة معارك وعدة احداث في الثورة ينظر إلى: **مجلة الجيش**، ع248، نوفمبر 1984، ص55.

[2] نفسه، ص56.

[3] هو مجاهد كان يلقب هكذا في الثورة شهد عدة أحداث من بينها معركة بوكركر. ينظر: **مجلة الجيش**، ع248، المرجع نفسه، ص57.

وزيغود يوسف في منزل هذا الأخير، الذي كان عبارة عن مركز لجيش التحرير الوطني وعند حدود الساعة الصفر من ليلة أول نوفمبر نفذنا عملية اول نوفمبر1954 بكل نجاح وعن معركة "بوكركر" (18 جانفي 1955) التي استشهد فيها ديدوش مراد أوضح الشيخ بولعراس في سرده لأحداث المعركة أنه بعد أن ضللنا في الاماكن الامنة والبعيدة عن اعين العدو رجعنا في 17 جانفي 1955 م إلى منزلي وفتحنا اعيننا على قوات من جيش العدو الفرنسي تقترب من المنزل الذي كنا في داخله[1]، ولم يبقى يفصلنا إلاقليل وطلب العدو الفرنسي منا الاستسلام، ودخلنا المعركة 17 جنديا استشهد فيها سبعة شهداء أذكر منهم ديدوش مراد[2].

03- عماد يعقوب[3]:

قال أنا شخصيا ليس لي إلمام بالأمور السياسية سواء في الوقت الحاضر أو في عام 1954 م، إنما أنا من أسرة كبيرة ومحافظة، كنا نجاهد الكفر والاحتلال الفرنسي، سبق لي أن شاركت في معارك خصص لها العدو مايقارب 25000 عسكريا من قواته للقيام بعملية تمشيط، بعد أن ادركنا هذا التفوق في العدد سارعنا في تنظيم أنفسنا إلا أن عددا كبيرا من جنودنا استشهدوا ولم يبقى منهم إلا اثنين أنا ومجاهد آخر، لقد أطلقت علي رصاصات أصابت رجلي وجسمي وبقيت أياما أمشي بعكازتين[4].

[1] **مجلة الجيش**، ع248، المرجع السابق، ص57.

[2] نفسه، ص57.

[3] مجاهد جزائري من أسرة كبيرة ومتدينة ومحافظة، شهد العديد من الأحداث في الثورة الجزائرية، ينظر **مجلة الجيش**، ع224، نوفمبر 1982م، ص31.

[4] نفسه، ص32.

04- كشود محمد[1]:

تحدث عن ذكرى انعقاد مؤتمر الصومام، التي كانت تخليدا للأرواح التي سقطت في هذا اليوم العظيم وتمجيدا لتلك البطولات التي أعطت نفسا جديدا للثورة، وكان لزاما على القيادة العسكرية والسياسية أن تقف وقفة تقييم للمرحلة الأولى، وقد اتفقت قيادة الثورة أن يكون انعقاد المؤتمر في المنطقة الثانية، ولكن المستعمر اكتشف المكان مما اضطر قيادة الثورة الى اختيار المنطقة الثالثة نظرا لموقعها الجغرافي الحصين[2].

05- محمد الشريف عبد السلام[3]:

وصف المجاهد إحدى المعارك التي خاضها إلى جانب إخوانه، حيث يقول أنها أهم معركة في الجبل الأزرق، وقعت في 16 فيفري 1955 م، دخلناها بـ 18 جنديا، ودام فيها الاشتباك مع العدو ساعتين لم يستشهد خلالها أحدا، وبعد انتهاء المعركة انفصلت عن إخواني المجاهدين نظرا لأنني ضللت طريق العودة للمكان، وقد غبت بسبب ذلك عن فوجي لمدة ستة أشهر[4].

---

[1] سياسي جزائري ووزير سابق للعلاقات مع البرلمان، كان عضوا في القيادة الوطنية للمنظمة المجاهدين. ينظر قناة Beur TV، المجاهد والوزير السابق محمد كشود في ذمة الله، www.beurtv.tv، نشر عام 17 جانفي2020. تاريخ الدخول 15- 05- 2022 على الساعة 10 و25 د.

[2] **مجلة الجيش**، ع361، أوت 1993م، ص22.

[3] ولد عام 1935 بتكوت ولاية باتنة، وكان الفقيد محمد الشريف عبد السلام من الذين فجروا الثورة التحريرية ببسكرة، كما ساهم في تنظيم العديد من النشاطات والتظاهرات التاريخية بكل من ولايتي باتنة وبسكرة، مذكرا بواجب الوفاء لرسالة الشهداء، توفى عن عمر ناهز 82 عاما. ينظر إلى: www.aps.dz، نشر عام 19 جويلية 2021، 15:39. تاريخ الدخول 11- 05- 2022 على الساعة 10 و22د.

[4] **مجلة الجيش**، ع248، المرجع السابق، ص58.

06- محمد حابة[1]:

قال تجندت عن طواعية مني، حيث قررت من تلقاء نفسي الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، اهم المعارك التي شاركت فيها كانت مصادفة في جبل "فوتاني" قرب "غوفي"، حيث قمنا بمعركة رفقة "الصادق بوغروري" و"أحمد قادة"، وقد أسر لنا العدو الفرنسي جنديا جديدا في صفوف الجيش بدون سلاح، ولكننا انتصرنا في النهاية[2].

07- العربي شريف أرزقي[3]:

يقول أنه في ليلة 25 اكتوبر 1954 جئت أنا ومعي أربعة من المجاهدين، وفي صبيحة يوم السبت 30 أكتوبر 1954 م توجهت أنا والأربعة إلى "مشراس" ببلدية "بوغني" وفي صباح يوم الأحد 31 اكتوبر 1954 م مع طلوع الفجر وصل إلينا أحد المجاهدين وأخذ يجوب بنا مدينة البليدة، ومع الساعة التاسعة أو العاشرة نزلنا من أعلى الغابة إلى الوادي وهو المكان الذي تجمعنا فيه وكنا حوالي 50 جنديا، يريد كل منا أن يكون له شرف التطوع في شن الهجوم على الثكنة العسكرية الفرنسية، وعند الساعة الثانية عشر ونصف كنا نقوم بالترقب على باب ثكنة العسكرية الفرنسية ولما أشرفنا على باب الثكنة وجدنا الشاحنات

---

[1] ولد عام 1933 بقرية شناورة بتكوت، يعد من أحد أبرز قيادات الثورة التحريرية بمنطقة الأوراس، وقد شرع في مرحلة النضال في وقت مبكر تحت لوء حزب الشعب، كما واكب مسيرة ثورة التحرير منذ إندلاعها مطلع نوفمبر 1954، وشارك في عدة معارك طاحنة ضد قوات الأستدمار الفرنسي. ينظر إلى: www.echoroukonline.com، نشر عام 2016/09/30. تاريخ الخول 20 أفريل 2022 على الساعة 20 و50د.

[2] **مجلة الجيش**، ع248، المرجع السابق، ص57.

[3] العربي الشريف رزقي بدا نضاله في حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1945وهو من مواليد 17 افريل 1927 ساهم في أحداث 08 ماي 1945 بجمع التبرعات لدعم استمرارية النضال ينظر نفسه، ص58.

العسكرية متوقفة فأخذنا استعدادنا في انتظار باب الثكنة ونحن في حالة انتظار حدث انفجار في بابا علي نفذته مجموعة اخرى من المجاهدين[1].

08- الطاهري عبد القادر[2]:

قال كنت من بين الذين بدأوا النضال سنة 1947 م في منطقة سعيدة، حيث كان نظاما داخليا خاصا وظل العمل السياسي هو ميدان نضالنا حتى 1953 م، ثم بدأت عمليات الاتصال، وكنت واحدا من الذين اتصلوا بالمجاهد "بوفور" في مارس 1953 م والذي كان يرأس اجتماع في مدينة بلعباس، وهناك التقينا بجماعة سيدي بالعباس واستمعنا إلى محاضرة ألقاها "بوفور" قيم فيها الوضع السائد وحثنا على اليقظة وإلى كل طارئ قد يحدث[3].

[1] **مجلة الجيش**، ع248، المرجع السابق، ص59.

[2] الطاهري عبد القادر الملقب بجعفر كان من بين الذين بداو النضال سنة 1947م بمنطقة السعيد. ينظر: **مجلة الجيش**، ع248، المرجع نفسه، ص60.

[3] نفسه، ص61.

المبحث الثالث: شخصيات تاريخية من خلال مجلة الجيش

إن تاريخ الجزائر كتبه الشعب الجزائري بأحرف من نور، مليء بالبطولات الأسطورية التي أصبحت مضرب الأمثال، هذه البطولات التي خلدها رجال ضحوا بأرواحهم، حيث ركزت مجلة الجيش في أعدادها على ذكر هذه الشخصيات التاريخية الجزائرية نذكر البعض منها.

01- الأمير خالد الجزائري: بن الهاشمي بن الحاج عبد الكريم حفيد الأمير عبد القادر الجزائري والزعيم السياسي الشهير، ولد بدمشق سنة 1875 م، وتلقى بها علومه الابتدائية حيث تثقف على ايدي بعض شيخوها[1].

وفي سنة 1892 م عاد إلى الجزائر بغية الاستقرار، زاول دراسته الثانوية بالجزائر ثم أرسل إلى باريس للدراسة بثانوية "**لويس لوغران**" ثم في كلية "**سان سير**" الحربية على نفقة الحكومة الفرنسية، التحق الأمير بكلية "سان سير" وأظهر تفوقا ملحوظا في الفنون العسكرية وتخرج منها برتبة ضابط ، ونال أثناءها مرتبة قبطان وذلك سنة 1908 م وعمل في الجندية الفرنسية لمدة 23 سنة، شارك خلالها في الحرب العالمية الأولى، وكان فيها مثالا للشجاعة.

اشتهر خالد بالصلابة وقوة الإرادة يقول كلمة الحق مهما كانت قاسية ومهما كانت الظروف، ويدافع عن حقوق وكرامة مواطنيه، وقد كان يهيئ نفسه لتولي مهمة النضال بعد الحرب من أجل تحقيق الوعود التي قطعتها فرنسا للجزائريين[2].

واختار لنضاله أربعة وسائل:

1- الصحافة، وأنشأ صحيفة "الإقدام" التي نالت شهرة وسمعة.

---

[1] ب. أحمد، "الأمير خالد الجزائري الكلمة التي تحولت مع الزمن إلى بركان"، **مجلة الجيش**، ع389، ديسمبر1995م، ص21.

[2] نفسه، ص21.

2- الخطب، وخاصة في الحملات الانتخابية، وكان يحضرها، ولا يتخلف عنها للتنديد والتشهير بالخونة والمتجنسين.

3- المجالس المنتخبة، وقدم على منصاتها عرائض ومطالب، ونادى فيها بالمساواة.

4- الاتصالات بالشخصيات الفرنسية، بالنواب والوزراء ورؤساء الجمهورية، وقد أبلغهم وضعية الجزائريين[1].

نشاط الأمير خالد قبل نفيه:

خلال فترة 1913- 1919 م كان أول عمل قام به الأمير خالد أنه حرر مع أصحابه عريضة المطالبة بالاستقلال، وقد وضحت العريضة الحالة المزرية التي يعيشها شعب الجزائر وطالبت بأن يعترف لها بالاستقلال التام والسيادة، وقدم هذه العريضة أثناء زيارة الرئيس الأمريكي "ويلسون" إلى باريس للمشاركة في أعمال مؤتمر السلام، فشل الأمير خالد في تحقيق آماله في نيل استقلال الجزائر عن طريق عصبة الأمم معتمدا في ذلك على مبادئ الرئيس ولسون، فعمد بعد هذه الخيبة إلى عمل سياسي آخر أكثر مرونة، وترمي هذه السياسة الجديدة التي اعتمدها الأمير خالد الى تحقيق هدفين:

- على المدى البعيد وهو استقلال الجزائر.
- على المدى القريب وهو المناداة بالمساواة.

لقد بدأ الأمير عمله السياسي الجديد بمهاجمته جماعة النخبة على اعتبار أنه يناهض فكرة إدماج الجزائريين بالتجنيس، حيث قام الأمير بنشر مقال في جريدته الإقدام سنة 1919م أنكر فيه قبول الجزائريين المواطنة الفرنسية، ولوصوله إلى تحقيق هدفه الأول وضع برنامجا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا يطبق على ثلاث مراحل[2]:

---

[1] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر**، ط01، دار البحث للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، 1985م، ص85.

[2] **مجلة الجيش**، ع389، المرجع السابق، ص22.

الأولى: تقع بين سنوات 1919 إلى 1921 م حيث حدد برنامجه الإصلاحي في النقاط التالية:

- المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في عدد النواب بالمجلس الوطني الفرنسي.
- خلق جامعة جزائرية، وإجبارية التعليم باللغة العربية والفرنسية.
- تطبيق القانون العام على كل سكان الجزائر دون تمييز.

الثانية: تتلخص في خطابه أمام الرئيس الفرنسي "ميليران" أثناء زيارته للجزائر في 1932 م بمناسبة مرور مائة سنة على الاحتلال، حيث طالب نيابة عن الشعب الجزائري بالحريات المدنية من فرنسا، والترخيص لهم بتقليد جميع المراتب الاجتماعية والسياسية بدون شرط.

أما المرحلة الثالثة: نستنتجها من محتوى رسالته التي وجهها إلى الرئيس الفرنسي "هيريو" سنة 1924 م[1].

ولعل أبرز النقاط التي تعرض لها الأمير في نشاطه الإصلاحي، كانت ترمي إلي تخليص الجزائريين من استبداد المعمرين في الجزائر بحكم التفرقة وتطبيق القوانين الاستثنائية، فلو استطاع الجزائريون تمثيل أنفسهم في البرلمان الفرنسي لتخلصوا من سلطة المعمرين، وبذلك يمكنهم المطالبة بإلغاء كل القوانين التعسفية المطبقة عليهم، ويصلوا بعدها إلى التغلب في الانتخابات بأغلبية الأصوات، فيحق لهم حينئذ سن القوانين طبقا لمصالحهم وربما يطالبون بالانفصال السياسي عن فرنسا، لذلك مهد الأمير في الوصول إلى هذا الهدف بالمطالبة بالمساواة بين الجزائريين والفرنسيين وذلك بتطبيق القانون العام عليهم[2].

وقد تعرض الأمير خالد إلى مقاومة شديدة اشترك فيها أعضاء النخبة القابلة للاندماج وعلى رأسها "ابن ثامي" الفرنسية في الجزائر، اشتد الزحام بين القابلين للاندماج والتجنيس

---

[1] يوسف مناصريه، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919. 1939**، دار هومة، الجزائر، 2014م، ص52.

[2] نفسه، ص53.

وبين المعادين لهذا القانون وعلى رأسهم الأمير خالد، لتشتد هذه المقاومة حينما فاز الأمير خالد بالانتخابات البلدية في شهر سبتمبر 1919 م، حيث قدم الدكتور "ابن ثامي" عريضة لمجلس ولاية الجزائر ندد فيها بالعصبية الإسلامية التي تحتضنها حركة الأمير خالد فاستجابت لها الحكومة الفرنسية، وألغت الانتخابات متهمة الأمير باستغلال تدخل الطرقية لتدعيم التعصب الإسلامي ضد أنصار سياسة الاندماج[1].

لم يستسلم الأمير خالد، حيث قام بمهاجمة الحكومة الفرنسية في الجزائر عن طريق جريدته الإقدام، وعمل المعمرون على مضايقته بشتى الطرق، وشددوا الضغط على الإدارة الفرنسية لإلغاء ترشيحه في الانتخابات، فحذفت اسمه من قائمة المترشحين، وهاجمت جريدة الإقدام وأحلت بها الإفلاس وأصبح مهددا بالسجن، وأخيرا هيأت له الإدارة الفرنسية ضربة حاسمة وأرسلت له من يساومه ويخيره بين أمرين لا ثالث لهما: إما أن يغادر البلاد بأهله إلى الشرق مستقيلا من كل النيابات وتبقي له الحكومة مرتبه من التقاعد العسكري وتلغي ما عليه من الديون، وإلا فإن الحكومة ستقوم بتنفيذ الأحكام وتضعه مقابل الديون في السجن وتعلن بعد سجنه سقوط نيابته في المجالس وعدم قبول ترشحه في المستقبل، رأى الأمير خالد أنه ليس في استطاعته الرضوخ فاستقال وغادر البلاد على نية استئناف المعركة وأعلنت جريدة الإقدام الصادرة بتاريخ 06 أفريل 1923 م عن استسلام الأمير وأن جريدته سوف تتوقف عن الصدور وأكد اعتزاله من الحياة السياسية[2].

نشاطه في المنفى:

نفي الأمير خالد من الجزائر في جوان 1923 م بتهمة معاداته الحكومة الفرنسية، فنقل ساحة نضاله إلى فرنسا، فقام بعقد عدة مؤتمرات واتصالات مع المهاجرين من أبناء الشمال

[1] **مجلة الجيش**، ع389، المرجع السابق، ص23.

[2] نفسه، ص23.

الإفريقي والمنفيين السياسيين من المستعمرات[1]، ولقى منهم المؤازرة والتأييد، فأستأنف كفاحه وقام بحملته العنيفة لدى الحكومة والرأي العام الفرنسي مقدما مطالب الشعب الجزائري، حيث صارت منهاجا في الحركة الجزائرية إلى يوم انبثاق فجر الحركة التحريرية والاستقلالية[2].

رأى الأمير خالد أن الحركة تثمر في باريس وأن صداها في كل القطر الجزائري، لذا عاد الأمير إلى الاسكندرية ليأتي بأهله إلى باريس ويستقر بها قائما بالحملة ريثما يعود إلى الجزائر[3].

كانت مصر تخضع يومئذ لقصر الملك فؤاد وتخضع لقصور الخاضعين من الباشوات الاقطاعين ولقوانين الامتيازات القنصلية التي تجعل لفرنسا الحق في محاكمة وسجن وإبعاد الرعايا الفرنسيين، هذه العوامل مجتمعة جعلت شرطة الملك فؤاد تلقي القبض على الأمير خالد وتودعه السجن بتهمة حمل جواز سفر مزور ومحاولة هروب من منفاه إلى أوروبا، وقد صدر الحكم ضده بخمسة شهور سجنا نافذة، قضى بقية حياته في المنفى حيث توفي في دمشق سنة 1936م[4].

02- ديدوش مراد: ولد بالجزائر العاصمة في1927/07/15 م في عائلة متوسطة، وتلقى دراسته بالجزائر ثم قسنطينة سنة 1943م، وقد كان لهذا الانتقال من العاصمة الى قسنطينة أثر كبير في تكوينه، وقد تعرف على الكثير من شباب حزب الشعب[5].

بدأ حياته النضالية بعد رجوعه من قسنطينة بعد مكوثه بها مدة سنة كطالب، وعند حدوث مجازر 08 ماي 1945 م كان من الشباب الذين نظموا وقادوا مظاهرات العاصمة

---

[1] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830.1989**، ج01، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص392.

[2] **مجلة الجيش**، ع389، المرجع السابق، ص24.

[3] نفسه، ص24.

[4] نفسه، ص24.

[5] **مجلة الجيش**، ع92، نوفمبر 1971م، ص21.

بعدها فكر جيدا بأن الحرية لا تمنح، وإنما تؤخذ بحد السلاح وبتعبئة الجماهير الشعبية لمقاومة الاستعمار، والقيام بثورة تحريرية ضد الاحتلال الفرنسي[1].

وفي سنة 1950 م وأثناء اكتشاف السلطات الاستعمارية الجهاز السري لحزب الشعب استطاع ديدوش الفرار من نافذة منزله بينما كانت الشرطة الفرنسية تحاصره من كل جانب، وفي سنة 1953 م كان ديدوش في طليعة الذين آمنوا بأن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير الوطن من الاستعمار، وعند اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 م عين على رأس منطقة الشمال القسنطيني[2].

استشهاده: في جانفي 1955 م، وجد الشهيد نفسه محاصرا من طرف العدو، وكان على رأس 17 مجاهدا، بينما قوات المستعمر تشتمل على ما لا يقل عن 500 جنديا، التفت ديدوش إلى جنوده وقال في لهجة باردة وبكل هدوء: " **لا نستطيع الخروج الآن ... بعد أن أحكم العدو الحصار، إذن فالمعركة لازمة يجب على كل واحد منكم أن يتذكر أسلوب حرب العصابات على الطريقة الفردية، على كل واحد منكم أن يعتمد على نفسه في مواجهة العدو، ويجب أن تذكروا على الأخص أن المعركة التى سنخوضها بعد قليل، معركة عامة...**"، وعندما تيقن ديدوش من استعداد رفاقه ابتدأت المعركة وكانت الساعة الثامنة صباحا واستمرت إلى الواحدة بعد الزوال، وكان ديدوش في هذه الأثناء يغتنم فترات توقف إطلاق النار فيتصل بجنوده ليشجعهم، إلا أنه استشهد في آخر المعركة، وكان هذا في 18 جانفي 1955 م، ودفن الشهيد في مقبرة السمندو[3].

---

[1] **مجلة الجيش**، ع104، نوفمبر1972م، ص06.

[2] نفسه، ص06.

[3] **مجلة الجيش**، ع364، نوفمبر1993م، ص34.

03- زيغود يوسف: أحد أبناء الجزائر الذي قادوا الثورة رغبة في نيل الجزائر حريتها، ولد الشهيد بقرية "السمندو" ولاية قسنطينة بتاريخ 1921/02/18 م[1]، توفى أبوه وهو لا يزال رضيعا، فكفلته أمه وأمدته برعاية مكنته من دخول المدرسة الابتدائية الفرنسية، ولما كانت السلطات الاستعمارية لا تسمح للجزائريين من مزاولة تعليمهم بالتكميليات الفرنسية اضطر إلى مغادرة مقاعد الدراسة متخذا من الحدادة مهنة يسترزق منها[2]، اشتغل حدادا في سمندو لمساعدة عائلته وكان يفتخر كثيرا بحرفته[3].

حياته السياسية: انخرط في النشاط السياسي وهو لا يزال في سن مبكرة، فقد بدأها مناضلا في حزب الشعب الجزائري، وما أن حلت سنة 1948م حتى برز كمرشح في القوائم الانتخابية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية بمسقط رأسه سمندو، ونظرا لما أبداه من نشاط فقد ألقى عليه القبض في مارس 1950 م إثر اكتشاف السلطات الاستعمارية المنظمة العسكرية السرية، فأودع السجن لمدة تتراوح بين 10 أشهر وسنة، لكنه استطاع الفرار أواخر 1951 م[4].

في شهر أوت 1954 م شارك زيغود يوسف في الاجتماع الذي دعت إليه اللجنة المركزية إثر الانقسام الذي عرفته حركة الانتصار، وكان آنذاك القائد المحتك الذي عمل كل ما في وسعه لإصلاح ما فسد، وكان يعمل دوما رفقة ديدوش مراد، كما كان أحد المسؤولين على تكوين الخلايا والفرق الثورية مكملا بذلك عمل ديدوش مراد على مستوى مدينة قسنطينة وغيرها، وفي الفاتح نوفمبر 1954 م تاريخ اندلاع الثورة قام زيغود يوسف بتهريب 30 بندقية حربية من قسنطينة، كما قام بالهجوم على مركز الجندرمة بقرية السمندو[5].

---

[1] من شهداء الثورة، "الشهيد زيغود يوسف"، **مجلة الجيش**، ع222، سبتمبر 1982م، ص12.

[2] ب. بولعراس، "الشهيد: زيغود يوسف البطل الذي لم يخلق إلا للحرب"، **مجلة الجيش**، ع385، أوت 1995م، ص32.

[3] أسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص197.

[4] س. العلواني، "الشهيد زيغود يوسف 1921. 1956م"، **مجلة الجيش**، ع337-338، سبتمبر 1991م، ص 36.

[5] **مجلة الجيش**، ع337-338، المرجع السابق، ص 36.

أهم المعارك التي شارك فيها: في 17 جانفي 1955 م شارك يوسف زيغود في المعركة التي وقعت في دوار بوكركر، ورغم قلة عدد قواته وعتاده إلا أن المجاهدين قاتلوا قتال الأبطال ولقنو العدو الفرنسي درسا في القتال، وقد أسفرت المعركة عن استشهاد ديدوش مراد، فتولى يوسف زيغود القيادة من بعده[1].

عمليات 20 أوت 1955: في بداية جوان 1955 م عقد القائد زيغود يوسف اجتماعا قرب سكيكدة لكل مسؤولي المنطقة دام شهرا كاملا، فنوقشت خلاله مسائل وقضايا عسكرية هامة وكانت خلاصة هذا الاجتماع هي وضع خطة لعملية 20 أوت 1955 م، هذه العملية جعلت الشعب يؤمن إيمانا مطلقا بالثورة المسلحة وانتصاراتها، لقد كانت الخطة تقضي بأن يكون يوم السبت 20 أوت 1955 م بداية لهجوم عام على جميع المراكز العسكرية الفرنسية، وعلى الخصوص المصالح الاقتصادية وتصفية الخونة[2].

وفي صبيحة 20 أوت 1955 م بدأ الهجوم العام الذي دام أسبوعا وقد شمل هذا الهجوم قسنطينة، عزابة، سوق أهراس، القالة، جيجل، عين أم الرخاء، عين عبيد، وادي الزناتي، قالمة، عين بوزيان[3].

أما الجهات الأخرى فقد نسفت الجسور وخربت طرق السكة الحديدية والمؤسسات ومراكز الشرطة والجندرمة، وعلى إثرها قامت السلطات الاستعمارية بعمليات قمع واسعة وقد أعطى زيغود يوسف في اليوم الرابع من الهجوم تعليمات للمرشدين السياسيين للقيام بحملات شرح وتوضيح في أوساط الشعب الذي أصبح جميعه في حالة استعداد تام للانخراط في العمل الثوري[4].

---

[1] **مجلة الجيش**، ع337-338، المرجع السابق، ص36.

[2] نفسه، ص36.

[3] نفسه، ص36.

[4] نفسه، ص36.

لقد انتهت العملية في 28 أوت وبعدها عقد يوسف زيغود اجتماعيا لمناقشة وتقييم نتائجالعمليات الناجحة وكذا دراسة تنظيم الجهازين العسكري والسياسي على ضوء المعطيات الجديدة[1].

واقعة استشهاده: كانت نهاية الشهيد زيغود يوسف نهاية الأبطال، ففي صبيحة من يوم 23 سبتمبر 1956 م وجد نفسه وجها لوجه أمام فرقة للعدو ودخل معها في معركة شديدة، قاتل فيها إلى أن استنفذ كل ما لديه من ذخيرة[2]، في ذلك الحين أدرك بأنه لا مفر من يد الأشرار فأتلف ما كان بحوزته من وثائق تخص الثورة وأسرارها حتى لا تقع في أيدي الاستعمار وهكذا سقط الشهيد في ميدان الشرف بعد حياة كلها جهاد من أجل حرية الوطن وكرامة أبناء الجزائر[3].

04- مصطفى بن بولعيد: ولد في 1917/2/5 م بباتنة، من عائلة متوسطة الحال لها مكانتها المحترمة، أدخله والده إحدى الكتاتيب القرآنية حفظ ما تيسر من كلام الله تعالى وتعلم اللغة العربية، ثم أدخله المدرسة الفرنسية بباتنة حيث زاول المرحلة الإعدادية حتى بلغ مستوى الأهلية، وبعدها انضم إلى والده ليبدأ معه مرحلة أخرى في حياته هي مرحلة الفلاحة والتجارة[4].

عاش وسط الفلاحين ولمس عن قرب آلامهم وعاشها، كان يرى أبناء أمته محرومين من خيراتها بينما يعيش ويمرح فيها المستعمرون الدخلاء، عاش مع الفلاحين وشاهدهم كيف يقطعون الكيلومترات بحثا عن ماء عذب للشرب، واتجه إلى الفلاحين ليشاركهم آلامهم ويسهر الليالي من أجل راحتهم[5].

---

[1] **مجلة الجيش**، ع337-338، المرجع السابق، ص36.

[2] **مجلة الجيش**،ع385، المرجع السابق، ص21.

[3] أحمد عاشوري، "شخصية زيغود يوسف"، **مجلة الجيش**، ع397، أوت 1996م، ص24.

[4] محمود الواعي، "الشهيد بن بوالعيد وثورة التحرير"، **مجلة الجيش**، ع348، جويلية1992م، ص29.

[5] داود لحلو، "الشهيد مصطفى بن بولعيد"، **مجلة الجيش**، ع364، المرجع السابق، ص32.

انضم إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1938 م، وبدأ نشاطه الحزبي رغم صغر سنه فقد استطاع بحماسه وبأخلاقه الفاضلة أن يظفر باحترام الجميع[1]، وكان ذلك سببا في ترشيحه من طرف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في انتخابات المجلس الجزائري سنة 1948 م، ثم عين عضوا في اللجنة المركزية للحزب، وبعد ذلك عضوا في اللجنة "الثورية للوحدة والعمل" وكلف بتنظيم الحركة السرية والإعداد للعمل في قطاع الأوراس[2].

ولما أحست السلطات الاستعمارية بنشاطه وخطورة عمله راحت تبث عملاءها وعيونها حوله لعرقلة أعماله، فأرسل الباشاغا شخصا اسمه "بوالأقواس" لاغتياله، لكن ما أن وصل هذا الأخير لمصطفى قرر عدم تنفيذ رغبة أعدائه، وفي سنة 1948 م حاول بعض العملاء اغتياله في بيته ففشلوا[3].

وفي 20 أكتوبر 1954 م وعلى الساعة العاشة ليلا، دعا مصطفى بن بولعيد قادة العمليات إلى الاجتماع وذلك قبل الهجوم بأربع وعشرين ساعة، وبعد أربعة أشهر من اندلاع الثورة أراد أن ينظم طرقا لايصال السلاح من تونس وليبيا للجزائر، وقبض عليه عندما كان يحاول الدخول إلى ليبيا وذلك في 1955/02/12م، فقضى تسعة أشهر في زنزانة بثكنة "القصبة" بتونس التي كان يحتلها الجيش الفرنسي آنذاك، وقدم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام ولكن تمكن من الفرار من سجن الكدية بقسنطينة، وقد تمت هذه العملية بثقب جدار زنزانة وفر معه 11 من المجاهدين في 1955/11/11 م وعاد الى التنظيم والجهاد من جديد، إلى أن استشهد في 1956/3/22م على الساعة السابعة ونصف مساء بتافرنت قرب الجبل الأزرق بالأوراس[4].

---

[1] **مجلة الجيش**، ع364، المرجع السابق، ص32.

[2] **مجلة الجيش**، ع92، المرجع السابق، ص20.

[3] **مجلة الجيش**،ع364، المرجع السابق، ص32.

[4] **مجلة الجيش**، ع92، المرجع السابق، ص21.

5. هواري بومدين: ثاني رئيس للجزائر، ولد محمد بوخروبة في 23 أوت 1932 م بقالمة يعتبر الابن الأكبر لعائلة تتكون من سبعة أبناء تمارس الفلاحة، دخل المدرسة القرآنية وعمره أربع سنوات، وعندما بلغ السادسة سجله والده بمدرسة محمد عبده بمدينة قالمة، ولقد شهد له بالذكاء والنبوغ منذ الصغر، غير أن مجازر 08 ماي 1945م أحدثت في نفسيته وتفكيره تغييرا عميقا، لذلك نجده في سنة 1949 م يتجه إلى مدينة قسنطينة ويلتحق بمعهد الكتانية لمواصلة دراسته، وخلال إقامته فيها إنخرط في حزب الشعب الجزائري، وفي سنة 1950 م وعندما شعر بإقتراب إستدعائه لأداء الخدمة العسكرية توجه سرا إلى تونس رفقة أصحابه في إتجاه الصحراء الليبية مشيا على الأقدام[1].

وفي مصر التزم بالدراسة في الأزهر فقط، ومع مرور الأيام دخل النضال السياسي ليصبح في صفوف مناضلي تحرير الجزائر، وتم إختيار محمد بوخروبة ضمن الطلبة المتطوعين الذين يحملون كفاءة تؤهلهم للإلتحاق بالكلية العسكرية ببغداد ليكون من الأوائل[2].

التحق بصفوف الثورة عام 1955 م وعمره 23 سنة، لحنكته وكفاءته فقد عين نائبا لمسؤول المنطقة الغربية بقيادة العربي بن مهيدي، وأصبح يحمل إسم "**هواري بومدين**" وتحصل على رتبة عسكرية ليتولى قيادة الولاية الخامسة برتبة عقيد وعضو بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية[3].

وفي سنة 1958 م عاد بومدين إلى المغرب وأصبح قائدا لقوات جيش التحرير الوطني المرابط على الحدود الغربية، وعندما تألفت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والتى كان مقرها القاهرة عين بومدين عضوا بالمجلس الوطني للثورة[4].

---

[1] أحمد بوحليدة، "الذكرى السابعة عشرة لوفاة الرئيس الراحل هواري بومدين الركن الخالد"، **مجلة الجيش**، ع390، جانفي 1996م، ص20.

[2] نفسه، ص20.

[3] نفسه، ص20.

[4] نفسه، ص21.

بعد انتصار الثورة الجزائرية في 1962 م عين هواري بومدين وزيرا للدفاع، ثم نائبا لرئيس مجلس الوزراء، ونائب لرئيس الجمهورية، إضافة إلى مناصب أخرى وزير الدفاع وقائد الجيش[1].

تعرض الرئيس هواري بومدين لعدة محاولات للإطاحة به كالمحاولة الإنقلابية التي قام بها العقيد الطاهر الزبيري ومحاولة إغتياله، وبعد إعداد الميثاق والإستفتاء على الدستور أنتخب رئيسا للجمهورية في 1976/12/10م[2].

إن شخصية هواري بومدين القوية التي انفردت بالساحة الوطنية منذ 1965 م إلى غاية وفاته في 27 ديسمبر 1978م كانت تحاول دائما تجسيد آمال الشعب في الازدهار والتقدم والخروج من دائرة التخلف والجهل والمرض التي خلفتها 132 سنة من الاستدمار كان لايري أي عائق أمام التحاق الجزائر بالدول المتقدمة[3].

[1] **مجلة الجيش**، ع390، المرجع السابق، ص21.

[2] نفسه، ص22.

[3] نفسه، ص22.

الخاتمة

وبعد دراستنا لمجلة الجيش وتعاملنا معها طيلة هذه الدراسة والتي خصصناها لجوانب مختلفة من تاريخ الجزائر المعاصر ما بين الفترة 1945- 1954 م انتهينا إلى جملة من الاستنتاجات وهي:

* إن مجلة الجيش مجلة عسكرية إخبارية وفكرية عامة متنوعة، ولقد تبين من خلال التعريف بالمجلة أنها وإن كانت تهتم بدرجة كبيرة بالطابع التاريخي والسياسي والعسكري للجزائر، إلا أنها لم تهمل الجانب الاجتماعي، حيث تعتبر مصدرا تاريخيا هاما لدراسة تاريخ الجزائر المعاصر بصفة عامة.

* تعرفنا على العديد من رواد المجلة، وأبرز مقالاتهم التي قاموا بنشرها، والذين كان لهم دور في كتابة تاريخ الجزائر مثل: "حمود عاشوري" الذي يعتبر أول رئيس تحرير لمجلة الجيش، و"زهور اونيسي" و"عبد لله الركيبي"، والعقيد "الطاهر الزبيري"، و"محمد الأخضر السائحي"، و"تركي رابح"، و"محمد توفيق شديد".

* عن الأحداث العسكرية كتبت عن مجموعة من الأحداث مثل: مجازر 08 ماي 1945م التي ذكرتها مجلة الجيش في مجموعة من أعدادها خاصة أسبابها وظروف سير هذه المظاهرات التي تحولت إلى مجازر، لأنها تعتبر حدثا مهما في تاريخ الجزائر خلفت خسائر بشرية كبيرة ومادية ومعنوية، وتعتبر محطة تاريخية أدت إلى زيادة وعي الجزائريين واقتناعهم بضرورة وحتمية العمل الثوري، كما تكلمت مجلة الجيش أيضا عن حدث عسكري مهم وهو اندلاع أول نوفمبر 1954 م، فتطرقت إلى كيفية انطلاق الثورة ابتداء من تشكيل اللجنة الثورية للوحدة ولجنة الـ 22، وقرار الإعلان عن توقيت اندلاع الثورة، وعمليات أول نوفمبر وأهم ردود الفعل المسجلة، وتكلمت عن أحداث عسكرية أخرى كالحديث عن جيش التحرير الوطني.

أما فيما يخص الجانب الاجتماعي توصلنا من خلال مجلة الجيش إلى ما يلي:

*إن الزيادة الديمغرافية التي كانت تعرفها الجزائر خلال الفترة المدروسة، اعتبرت إحدى أعلى الزيادات الطبيعية في العالم، كمحاولة منها لتعويض ما فقدته خلال الحرب العالمية

الثانية، كما شهدت في الوقت نفسه تسارعا كبيرا في نسب الوفيات، بسبب حرمان أغلب العائلات الجزائرية من خدمات الطب الحديثة، بالرغم من الظروف الصعبة التي كانت تعيشها الجزائر إبان الفترة المذكورة، تحت تأثير عدة عوامل كالأمراض والأوبئة والمجاعات والحروب، بالإضافة إلى ارتفاع في نسبة الوفيات، إلا أنه كان هناك تزايدا كبير في عدد السكان، وهذا راجع إلى ميل الفرد الجزائري إلى الإكثار من نسله انطلاقا من خلفية دينية واجتماعية.

*عرفت الجزائر في الفترة الاستعمارية وضعا صحيا جد متدهور انعكس على المستوى المعيشي مع غياب عامل النظافة، إضافة إلى سوء التغذية، كانت كلها ظروفا تساعد على انتشار الأمراض والأوبئة منها التيفوس والمالاريا والطاعون إضافة إلى أمراض أخرى، هذه الأمراض والأوبئة التي ساهم الواقع الاستعماري المتسلط في انتشارها سببت اضطرابا في النمو العادي للسكان، وذلك عبر تسجيل مستويات جد مرتفعة للوفيات.

*لقد كان للمرأة الجزائرية دورا كبيرا في دعم ومساندة الثورة التحريرية، وذلك من خلال التضحيات الجسيمة التي قدمتها، من خلال مشاركتها في المعارك إلى جانب الرجل بالرغم من الظروف الصعبة التي كانت تعيشها، فعند اندلاع ثورة أول نوفمبر كانت المرأة مستعدة لاحتضانها فجاهدت بكل ما تملك، ووقفت إلى جانب أخيها المجاهد بالجبال سواء في المدن أو الأرياف، فحملت السلاح ووضعت القنابل ونقلت الوثائق والأخبار واستقبلت المجاهدين في منزلها وعالجت المرضى والجرحى، أما في المدن كان عملها كفدائية ومناضلة تنفذ عملياتها وسط السكان دون أن ترتدي الزي العسكري، وفي الأرياف كانت تعمل مسبلة في صفوف جيش التحرير الوطني، كما عملت على حراسة المجاهدين وتأمين ملاذهم ونقاط عبورهم، إن المرأة الجزائرية تعتبر نموذجا للتضحية في حب الوطن، سجلت صفحات مشرقة في نضالها الثوري بمشاركتها الفعالة في الثورة التحريرية، على الرغم من الوضع الخاص الذي كانت تعرفه مقارنة بالدول العربية الأخرى، فقد خدمت الثورة بكل إخلاص وفي كل المجالات.

*إن مجلة الجيش مصدر هام من المصادر التاريخية وبدراستنا لأعدادها تطرقت أيضا إلى مجموعة من الكتب التاريخية، وخاصة الكتب التي تتحدث عن تاريخ الجزائر المعاصر ومن بين هذه الكتب كتاب "عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحي لثورة التحرير الجزائرية" لمحمود قاسم، وكتاب "مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية 1954-1956" للمؤلف أزغيدي محمد لحسن، وكتاب "القانون الدولي العام وحرب التحرير الجزائرية" لمحمد بوسلطان ودحمان بكاي، وكتاب "التكون والتخلف في الجزائر وتعلم لتكون" لعبد اللطيف بن أشنهو، وكتاب "الثورة الجزائرية معطيات وتحديات" لمحمد العربي الزبيري هذه بعض من الكتب التي ذكرتها لنا مجلة الجيش لتثري القارئ وتحثه على دراستها وقراءتها.

*أجرت مجلة الجيش لقاءات صحفية مع مجاهدين الذين عايشوا الحدث لسرد الوقائع عن تاريخ الجزائر عبر شهاداتهم الحية ومن هؤلاء المجاهدين: يونس عثامنة، الشيخ بولعراس عماد يعقوب، كشود محمد، محمد الشريف عبد السلام، محمد حابة، والعربي شريف أرزقي والطاهري عبد القادر، وهذه الشهادات مهمة حول أحداث تاريخ وطننا وتفيدنا في الحصول على معلومات تاريخية هامة حول تاريخ الجزائر المعاصر.

*سعت المجلة الجيش إلى التعريف بأبطال الثورة ووصف المعارك وتسجيل شهادات الذين شاهدوها وشاركوا فيها من خلال صفحاتها وصولا إلى تدوين مذكرات خاصة بهم، ومن بين هذه الشخصيات التاريخية نذكر منهم: زيغود يوسف، مصطفى بن بولعيد، الأمير خالد، هواري بومدين...

وخلاصة القول أن المجلة الجيش أهتمت بالمواضيع والأحداث التاريخية في الجزائر وواكبت ذكراها، وكان لها دورا كبيرا في الحفاظ على تاريخ الجزائر من التشويه، كما أنها تعتبر مصدرا رئيسيا لدراسة تاريخ الجزائر باعتبارها قائمة على نقل المعلومات والأحداث التاريخية من المجاهدين وتدوينها، ساعية إلى تسليط ضوء على القضايا المخفية والقليلة الدراسة في مختلف الجوانب تاريخ الجزائر.

لقد نشرت مجلة الجيش خلال مدة صدورها نحو 696 عددا باللغتين العربية والفرنسية، ولا تقتصر صفحاتها على الكتاب الجزائريين فقط بل فتحت صفحاتها لكتاب أجانب، وحرصت على تغيير شكلها وصورة إخراجها رغم الإمكانات المحدودة، متميزة بالأناقة والدقة في الإخراج، وكذلك الاهتمام بتسهيل عملية البحث، وذلك عن طريق نشرها لفهرس الموضوعات وحرص النخبة المثقفة على تحرير افتتاحية المجلة بأنفسهم، يضاف إلى ذلك المصداقية والموضوعية لتبليغ الأخبار مما جعلها تنال تأييد الرأي العام العربي.

لقد كانت مجلة الجيش مصدرا مهما مكنت الشعب الجزائري من فهم تاريخه وتغذية إيمانه بقضيته والاعتزاز بالثورة التحريرية بكل متغيراتها، كما اهتمت وزارة الدفاع بالتطوير المستمر لهذه المجلة لكي تبقى محط اهتمام القارئ.

والخلاصة أنه يمكن القول أن مجلة الجيش قد عملت بشكل لا يدع مجالا للشك على نشر المعرفة التاريخية والوعي الثقافي في أوساط المثقفين الجزائريين بجميع مستوياتهم ومساهمتها في كتابة تاريخ الجزائر والثورة الجزائرية ووضحت مبادئها لبناء دولة قوية متينة، حيث كانت صفحة مشرقة للثقافة الجزائرية.

الملاحق

الملحق رقم 01: غلاف مجلة الجيش.[1]

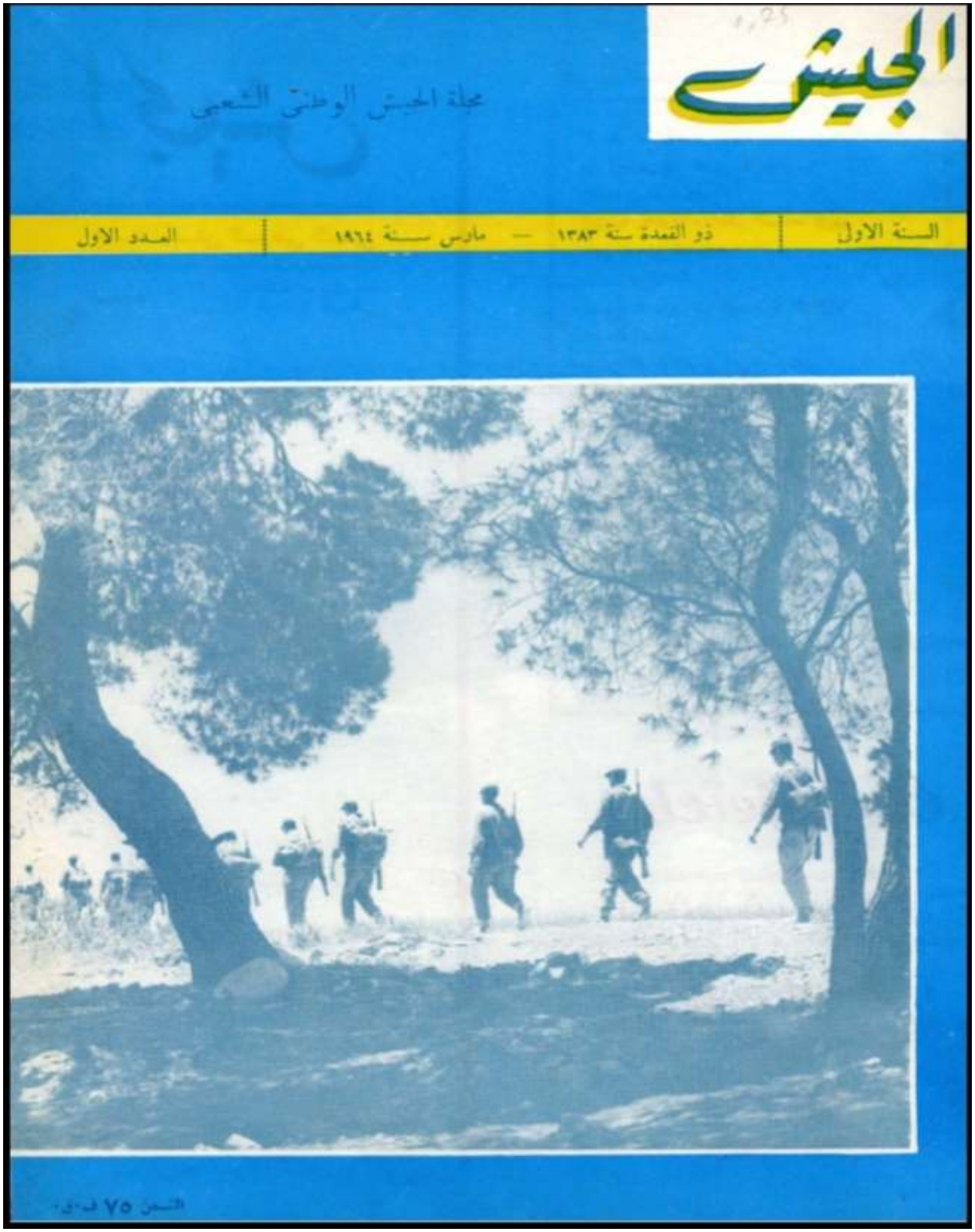

[1] **مجلة الجيش**،ع01، المرجع سابق.

الملحق رقم 02: قيمة الاشتراكات في مجلة الجيش.[1]

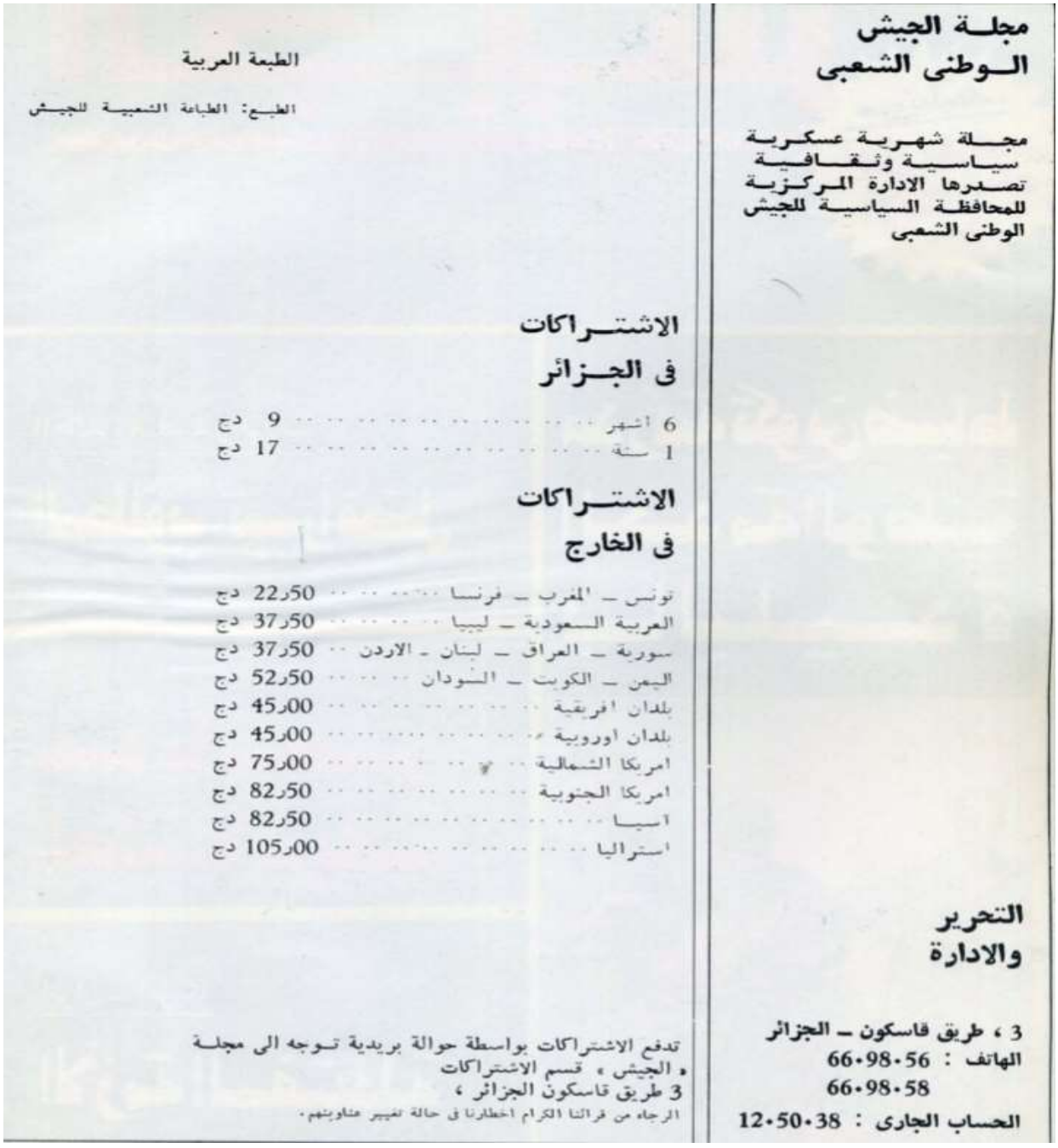

مجلة الجيش
الوطني الشعبي

مجلة شهرية عسكرية سياسية وثقافية تصدرها الادارة المركزية للمحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي

التحرير والادارة

3 ، طريق قاسكون ـ الجزائر
الهاتف : 66·98·56
66·98·58
الحساب الجاري : 12·50·38

الطبعة العربية

الطبع: الطباعة الشعبية للجيش

الاشتراكات في الجزائر

6 أشهر	9 دج
1 سنة	17 دج

الاشتراكات في الخارج

تونس ـ المغرب ـ فرنسا	22ر50 دج
العربية السعودية ـ ليبيا	37ر50 دج
سورية ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن	37ر50 دج
اليمن ـ الكويت ـ السودان	52ر50 دج
بلدان افريقية	45ر00 دج
بلدان اوروبية	45ر00 دج
امريكا الشمالية	75ر00 دج
امريكا الجنوبية	82ر50 دج
آسيا	82ر50 دج
استراليا	105ر00 دج

تدفع الاشتراكات بواسطة حوالة بريدية توجه الى مجلة « الجيش » قسم الاشتراكات
3 طريق قاسكون الجزائر ،
الرجاء من قرائنا الكرام اخطارنا في حالة تغيير عناوينهم.

[1] **مجلة الجيش**، ع196، جويلية 1980.

الملحق رقم03: فهرس أحد أعداد مجلة الجيش.[1]

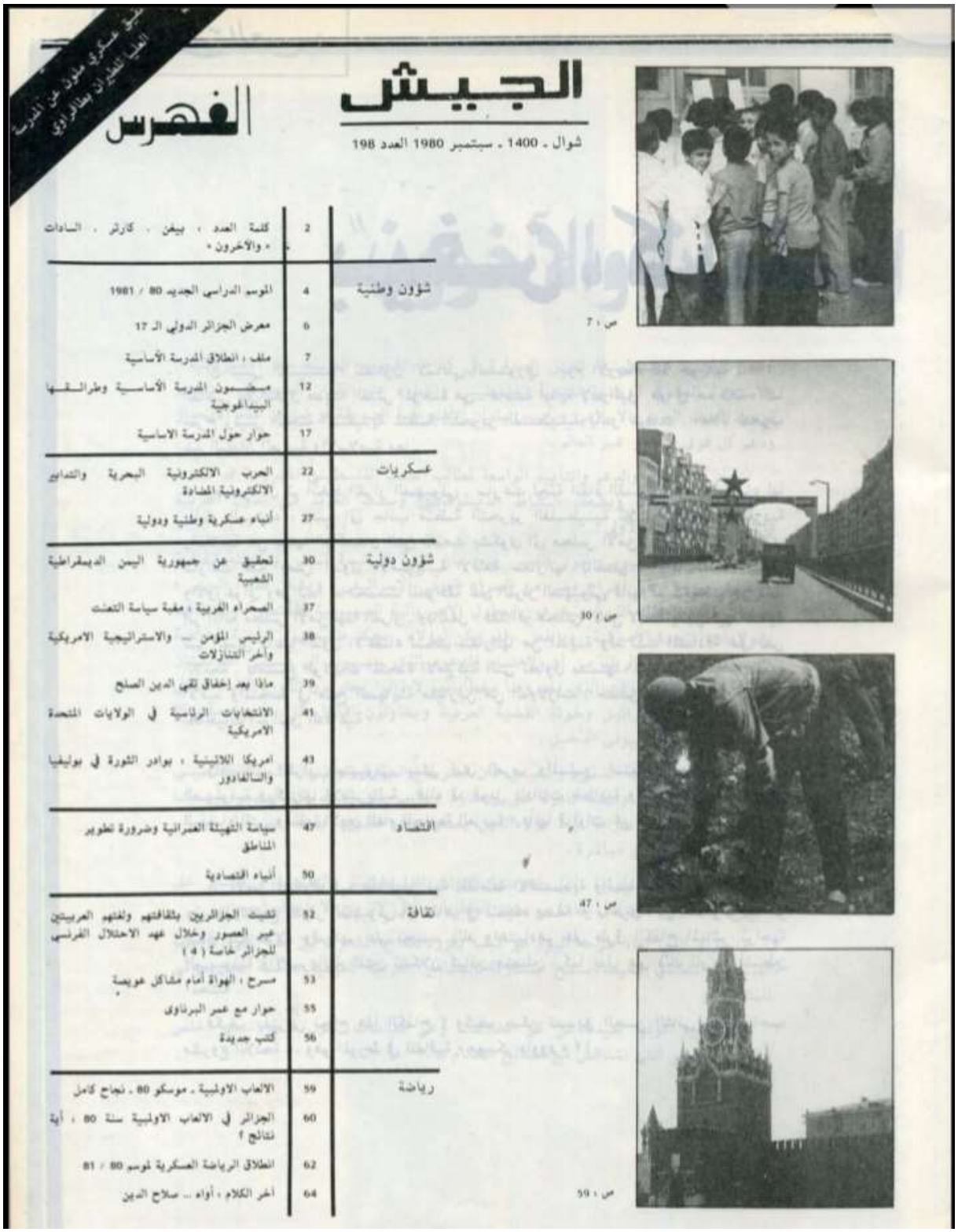

الجيش

شوال ـ 1400 ـ سبتمبر 1980 العدد 198

الفهرس

	2	كلمة العدد : بيغن ـ كارتر ـ السادات ـ والآخرون ـ
شؤون وطنية	4	الموسم الدراسي الجديد 80 / 1981
	6	معرض الجزائر الدولي الـ 17
	7	ملف : الطلاق المدرسة الأساسية
	12	مضمون المدرسة الأساسية وطرائقها البيداغوجية
	17	حوار حول المدرسة الاساسية
عسكريات	22	الحرب الالكترونية البحرية والتدابير الالكترونية المضادة
	27	أنباء عسكرية وطنية ودولية
شؤون دولية	30	تحقيق عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
	37	الصحراء الغربية : مقبة سياسة التعنت
	38	الرئيس المؤمن ـ والاستراتيجية الامريكية وآخر التنازلات
	39	ماذا بعد إخفاق لقى الدين الصلح
	41	الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية
	43	امريكا اللاتينية : بوادر الثورة في بوليفيا والسالفادور
اقتصاد	47	سياسة التهيئة العمرانية وضرورة تطوير المناطق
	50	أنباء اقتصادية
ثقافة	52	تثبيت الجزائريين بثقافتهم ولغتهم العربيتين عبر العصور وخلال عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر خاصة (4)
	53	مسرح : الهواة أمام مشاكل عويصة
	55	حوار مع عمر البرناوي
	56	كتب جديدة
رياضة	59	الالعاب الاولمبية ـ موسكو 80 ـ نجاح كامل
	60	الجزائر في الالعاب الاولمبية سنة 80 : أية نتائج ؟
	62	انطلاق الرياضة العسكرية لموسم 80 / 81
	64	آخر الكلام : أواه ... صلاح الدين

[1] **مجلة الجيش**، ع198، سبتمبر 1980.

الملحق رقم04: الرائد حمودة عاشورى أول رئيس تحرير لمجلة الجيش.[1]

[1] **مجلة الجيش**، ع309، المرجع سابق، ص11.

الملحق رقم05: غلاف كتاب الشهيد محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة.[1]

[1] **مجلة الجيش**، ع352، المرجع سابق، ص34.

الملحق رقم 06: غلاف كتاب تكون التخلف في الجزائر.[1]

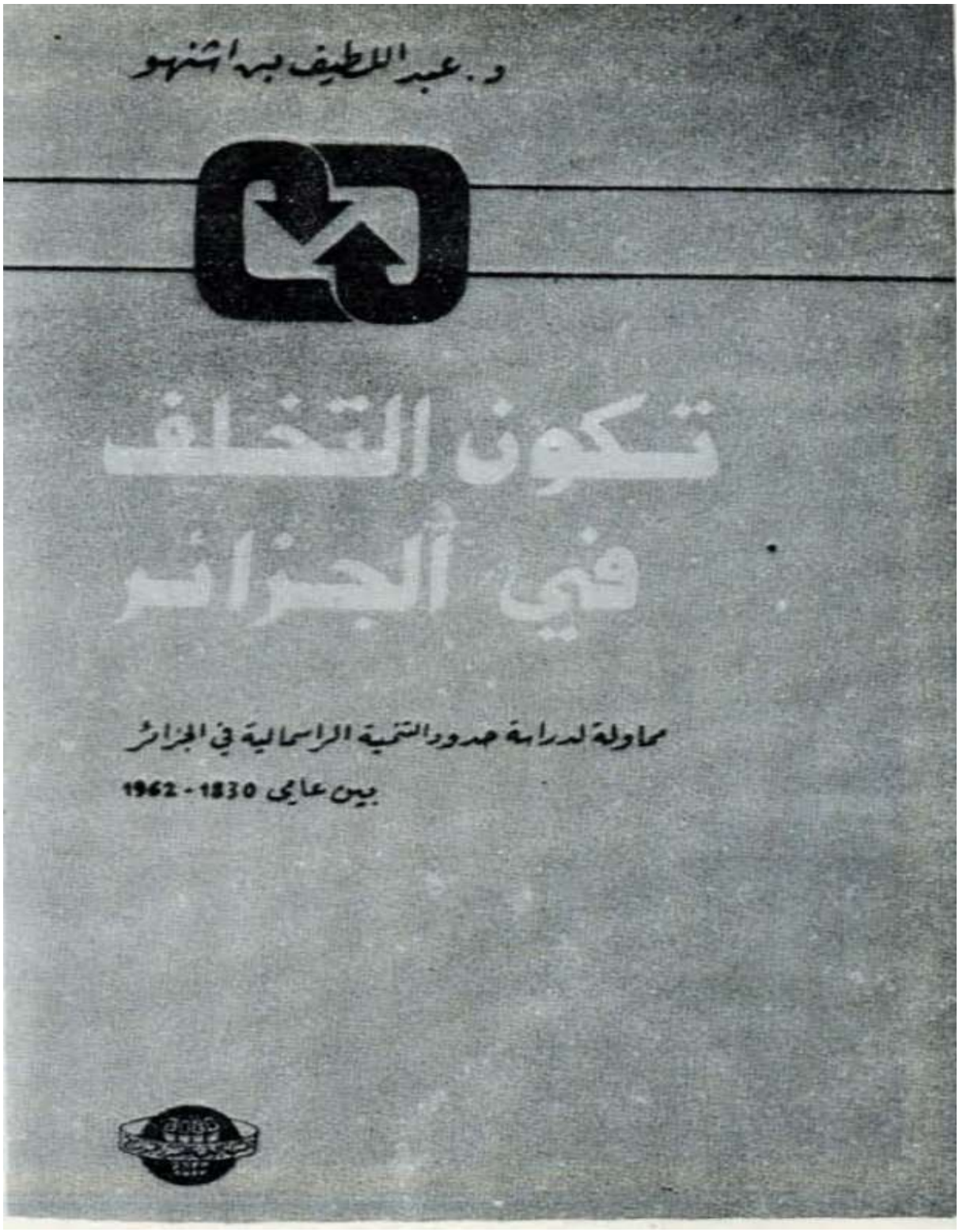

[1] **مجلة الجيش**، ع186، المرجع سابق، ص53.

الملحق رقم 07: لقاء مجلة الجيش مع المجاهد يونس عثامنية.[1]

[1] **مجلة الجيش**،ع248، المرجع سابق، ص56.

الملحق رقم 08: لقاء مجلة الجيش مع المجاهد الشيخ بولعراس.[1]

[1] **مجلة الجيش**، ع248، المرجع سابق، ص57.

الملحق رقم 09: لقاء مجلة الجيش مع المجاهد محمد الشريف.[1]

[1] **مجلة الجيش**، ع248، المرجع سابق، ص58.

الملحق رقم 10: لقاء مجلة الجيش مع المجاهد الطاهري عبد القادر الملقب بجعفر.[1]

[1] **مجلة الجيش**، ع248، المرجع سابق، ص61.

الملحق رقم 11: المرأة الجزائرية أثناء حرب التحرير.[1]

[1] **مجلة الجيش**، ع112، المرجع سابق، ص11.

قائمة المصادروالمراجع

أولا: أعداد المجلة:

1-إدارة المحافظة السياسية لوزارة الدفاع الوطني، "كلمة العدد"، **مجلة الجيش**، ع01 مارس 1964.

2-ب.أحمد، "الأمير خالد الجزائري الكلمة التي تحولت مع الزمن الى بركان"، **مجلة الجيش**، ع389، ديسمبر 1995م،

3-بلعيد .ع، "مسار الحركة الغالبية في الجزائر"، **مجلة الجيش**، ع454، ماي 2001.

4-بوحليدة أحمد، "الذكرى السابعة عشرة لوفاة الرئيس الراحل هواري بومدين الركو الخالد"، **مجلة الجيش**، ع390، جانفي 1996م.

5-بوزياني دراجي، "تحرر المرأة... والتقليد الاعمى"، **مجلة الجيش**، ع33، الجزائر ديسمبر 1966.

6-بولعراس.ب، "الشهيد: زيغود يوسف البطل الذي لم يخلق إلا للحرب"، **مجلة الجيش**، ع385، أوت 1995م.

7-تركي رابح ، "ذكرى الأمير عبد القادر"، **مجلة الجيش**، ع15، الجزائر، 1965.

8-تركي رابح، "الإمام عبدالحميد بن باديس، الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية" **مجلة الجيش**، ع53، أوت 1968.

9-جابر أحمد، "حرب التحرير والثورة الاشتراكية"، **مجلة الجيش**، ع09، الجزائر نوفمبر 1964.

10-الجواني رشيدة، "استجابة لنداء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 19 ماي 1956"، **مجلة الجيش**، ع662، ماي 2010.

11-الجواني رشيدة، "إضراب 08 أيام"، **مجلة الجيش**، ع570، جانفي 2011.

12- الجواني رشيدة، "إضرابات الثمانية أيام"، **مجلة الجيش**، ع414، جانفي 1998.

13- الجواني رشيدة، "تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين"، **مجلة الجيش**، ع514، ماي 2006.

14- الجواني رشيدة، "تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية"، **مجلة الجيش** ع422، سبتمبر 1998.

15- الجواني رشيدة، "تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية"، **مجلة الجيش** ع578، سبتمبر 2011.

16- الجواني رشيدة، "تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية"، **مجلة الجيش** ع542، سبتمبر 2008.

17-خوجا أحمد، "ذكرى 08 ماي 1945"، **مجلة الجيش**، ع26، ماي 1966.

18- خيار الأصفر خديجة، "دور المرأة الجزائرية في الكفاح التحرري"، **مجلة الجيش** ع112، الجزائر، جويلية 1973.

19-ركيبي عبد الله، "شخصية وثقافة عبد الله الركيبي"، **مجلة الجيش**، ع22، الجزائر ديسمبر 1965.

20-الزبيري عقيد الطاهر، "ذكرى 11 ديسمبر 1960"، **مجلة الجيش**، ع10 الجزائر، 1964.

21-السائحي محمد الأخضر، "الذكرى 11 للثورة"، **مجلة الجيش**، ع20، الجزائر أكتوبر 1965.

22- شديد محمد توفيق، "لعبة الحلف الجديدة"، **مجلة الجيش**، ع24، الجزائر 1966.

23- عاشوري أحمد، "شخصية زيغود يوسف"، **مجلة الجيش**، ع397، أوت 1996م.

24- العلواني.س، "الشهيد زيغود يوسف 1921. 1956م"، **مجلة الجيش**، ع337-338، سبتمبر 1991م.

25- فيصلي محمد، "النمو السكاني في الجزائر"، **مجلة الجيش**، ع174، الجزائر سبتمبر 1978.

26- قرفي الصالح، "الجذور التاريخية للاستراتيجية العسكرية الجزائرية (1954-1962)"، **مجلة الجيش**، ع599، جوان2013.

27- قرفي الصالح، "الجذور التاريخية للاستراتيجية العسكرية الجزائرية 1954-1962"، **مجلة الجيش**، ع595، فيفري2015.

28- قرفي الصالح ، "الجذور التاريخية للاستراتيجية العسكرية الجزائرية 1954-1962"، **مجلة الجيش**، ع591، أكتوبر2012.

29- قرفي الصالح، "الجذور التاريخية للاستراتيجية العسكرية الجزائرية 1954-1962"، **مجلة الجيش**، ع590، سبتمبر2012.

30- قرفي الصالح ، "الجذور التاريخية للاستراتيجية العسكرية الجزائرية 1954-1962"، **مجلة الجيش**، ع593، ديسمبر2012.

31- قرفي الصالح ، "الجذور التاريخية للاستراتيجية العسكرية الجزائرية 1954-1962"، **مجلة الجيش**، ع597، أفريل2013.

32- قرفي الصالح، "الجذور التاريخية للاستراتيجية العسكرية الجزائرية 1954-1962"، **مجلة الجيش**، ع598، ماي2013.

33- قصباية محمد، "تحية عسكرية وتقديرا أخويا، الأغواط"، **مجلة الجيش** ع03، ماي 1964.

34- الكيلاني هيثم ، "القلم والقيادة"، **مجلة الجيش**، ع03، ماي 1964.

35- لقبال موسى، "ندوة حول تاريخ الثورة"، **مجلة الجيش**، ع107، فيفري 1973.

36- **مجلة الجيش**، "كفاح المرأة الجزائرية في معركة التحرير"، ع128، الجزائر نوفمبر 1974.

37- **مجلة الجيش**، شؤون وطنية، "اليوم العالمي للصحة والوضع الصحي في الجزائر"، ع86، الجزائر، ماي 1971.

38- **مجلة الجيش**، ع02، أفريل 1964.

39- **مجلة الجيش**، ع104، نوفمبر1972.

40- **مجلة الجيش**، ع122، ماي 1974.

41- **مجلة الجيش**، ع134، ماي 1975.
42- **مجلة الجيش**، ع16، جوان 1965.
43- **مجلة الجيش**، ع170، ماي 1978.
44- **مجلة الجيش**، ع178، جانفي 1978.
45- **مجلة الجيش**، ع186، سبتمبر 1979.
46- **مجلة الجيش**، ع188، نوفمبر 1979.
47- **مجلة الجيش**، ع206، ماي 1981.
48- **مجلة الجيش**، ع222، سبتمبر1982.
49- **مجلة الجيش**، ع224، نوفمبر 1982.
50- **مجلة الجيش**، ع248، نوفمبر1984.
51- **مجلة الجيش**، ع294، نوفمبر 1988.
52- **مجلة الجيش**، ع309، الجزائر، فيفري1990.
53- **مجلة الجيش**، ع352، نوفمبر 1992.
54- **مجلة الجيش**، ع364، نوفمبر 1993.
55- **مجلة الجيش**، ع400، نوفمبر 1996.
56- **مجلة الجيش**، ع402، جانفي 1997.
57- **مجلة الجيش**، ع44، نوفمبر1967.
58- **مجلة الجيش**، ع50، ماي 1968.
59- **مجلة الجيش**، ع57، ديسمبر 1968.
60- **مجلة الجيش**، ع68، نوفمبر 1969.
61- **مجلة الجيش**، ع74، ماي 1970.
62- **مجلة الجيش**، ع76، جويلية 1970.
63- **مجلة الجيش**، ع80، نوفمبر 1970.
64- **مجلة الجيش**، ع92، نوفمبر 1971م.

65- **مجلة الجيش**،ع361، أوت 1993م.

66- الواعي محمود، "الشهيد بن بوالعيد وثورة التحرير"، **مجلة الجيش**، ع348 جويلية1992م.

67- ونيسي زهور، "المرأة الوفية"، **مجلة الجيش**، ع11، جانفي 1965.

68- ونيسي زهور، "عقيدة وإيمان"، **مجلة الجيش**، ع04، الجزائر، 1964.

69- يحياوي عبد القادر، "التطور الديمغرافي في الجزائر بين مشاكل الحاضر وتطلعات المستقبل"، **مجلة الجيش**، ع94، الجزائر، جانفي 1972.

ثانيا: المذكرات الشخصية:

70- الزبيري الطاهر، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، مؤسسة الشروق، الجزائر، 2011.

71- المدني أحمد توفيق، حياة كفاح؛ مذكرات، ط 01، ج 01، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976.

ثالثا: الكتب باللغة العربية:

72- أدهم محمود، التعريف بالمجلة: ماهيتها قصتها مادتها خصائصها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985.

73- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956- 1962، دار هومة الطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

74- بركات أنيسة درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، ط01 المؤسسة الوطنية للكتاب، الرغاية الجزائر، 1985.

75- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر1830.1989، ج01، دار المعرفة الجزائر، 2006م.

76- بوضربة عمر، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

77- بوعزيز يحيى، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية1830- 1954م ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

78- تميم أسيا، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع الجزائر، 2008م.

79- رخيلة عامر، 08 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت.ن.) .

80- الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة الجزائر، 1984.

81- الزبيري محمد العربي، المثقفون الجزائريون والثورة، ط 01، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1995.

82- الصديق محمد الصالح، الجزائر بلد التحدي والصمود، موفم للنشر، الجزائر 2009.

83- العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر، ط01، دار البحث للنشر والتوزيع، قسنطينة. الجزائر، 1985م.

84- القروي إسماعيل، وآخرون، سيرة نضال أحمد بن بلة، المؤسسه العربية المغرب، 1995.

85- المدني أحمد توفيق، هذه هي الجزائر، ط01، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1956.

86- مسعود عثمان، مصطفى بن بولعيد، دار الهدى، الجزائر، 2013.

87- مطمر محمد العيد، ثورة نوفمبر أوراس 1958-1962 أوراس نمامشه أو فاتحة النار، دار الهدى، الجزائر، (د.ت.ن).

88- مناصريه يوسف، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919. 1939، دار هومة، الجزائر، 2014م.

89- ونيسي زهور، ضلال الممتدة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

رابعا: المراجع باللغة الأجنبية:

90- Kaddach Mahfoud ,il y a trente ans… LE 8 MAI 1945,prèsentation de jacques jurquet, Editions du Centenuire68 rue de Belleville 75020,paris, 1975.

91- Stora Benjamin, Messali Hadj(1898-1974) pionnier du nationalisme algèrien، Edition l' harmattan, Paris, 1985.

92- Evenements du 8mai 1945 en algerie، marseille ,le 8mai1945 ,2014.

93- Hadgeres Sadek, le 8 mai 1945 lapaix sur el monde un massacre sur l algerie, katemirini-grece, mars 2011.

خامسا: المجلات والجرائد:

94-بن شيخ الحسين عبد الحكيم ، "ذكرى تأسيس الحكومة المؤقتة"، **مجلة أول نوفمبر**، ع140، 1990.

95- بن عودة زينب عظيمي أحمد، "المعالجة الإعلامية للفاعلين على الساحة السياسية في الجزائر من خلال تحليل افتتاحات مجلة الجيش من مارس 1964 إلى 2007"، **مجلة العلوم الإنسان والمجتمع**، ع24، سبتمبر 2017.

96- حادي نورة، "تجربة الكتابة عند زهور ونيسي"، **مجلة حوليات في الأدب** جامعة بشار، ع20، 12- 12- 2018.

97-حامدي سمية بنت محمد بن الطيب ، "المعالجة الصحفية للقضايا الراهنة في مجلة الجيش الجزائري دراسة تحليلية"، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي،ع11، برلين- ألمانيا، ماي 2020.

98-خيار خديجة ،"الشهيدة البطلة مليكة قايد"، **مجلة أول نوفمبر**، ع51، 1981م.

99-فوسي مسعود، "الدكتور رابح تركي عمامرة وجهوده العلمية والتربوية"، **مجلة كلية العلوم الإنسانية**، جامعة باتنة، ع201، جوان 2018.

100- قبايلي هواري، "تقييم عام للوضع الصحي في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية"، **مجلة عصور**، ع22-23، جويلية- ديسمبر 2014.

101- لواني سمية، إضراب الثمانية أيام يرفع صوت الجزائر إلى مبنى نيويورك **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، ع122، الجزائر، 1992.

102- مهدي عائشة،" قراءة في مذكرات طاهر زبيري مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين"، **مجلة تاريخ العلوم**، ع13، جوان 2020.

سادسا: الأطروحات والرسائل والمذكرات الجامعية:

103- بابا عروج نور الإيمان، **الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954 ـ 1962**، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

104- بروكي إبراهيم وبن طالب توفيق، **الإعلام الأمني ودوره في التعريف بالمؤسسة العسكرية الجزائرية مجلة الجيش نموذجا**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الصحافة المكتوبة والإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار 2020/2019م.

105- بن غليمة سهام، **الحرب النفسية في الثورة التحريرية من 1954-1958 بين تخطيط الاستعمار الفرنسي وردود الفعل الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2016-2017.

106- بوعاني هدى وزروق سارة، **مجازر 08 ماي 1945 من خلال الكتابات التاريخية الجزائرية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2017- 2018.

107- بولة رقية وبراهيمي فاتح، **عبدالله الركيبي وجهوده في الأدب**، مذكرة ماستر الجامعة الإفريقية بالقصيم، كلية الأدب العربي واللغات، قسم اللغة العربية والأدب العربي، جامعة أدرار، 2017/2016.

108- حمدي فتيحة، **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني الجزائري1954-1962** مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014- 2015.

109- رميتة عبد الغني، **التحولات الكبري في الجزائر من خلال مجلة الجيش 1978.1965**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ جامعة الجزائر02، 2013- 2014.

110- سليماني حكيم ، **صدى أحداث 08 ماي 1945 في أدبيات الحركة الوطنية الجزائرية**، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري، قسنطينة 2006- 2007.

111- شواح أسماء وطواهري خديجة، **النص الأدبي الجزائري في مجلة الجيش 1974/1965**، مذكرة ماستر، تخصص الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2010-2011م.

112- قراوي نادية، **دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية (1954-1958)**، رسالة ماجيستير، جامعة وهران، قسم التاريخ 2010-2011.

113- قريشي محمد، **الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة التحريرية(1945-1954)**؛ رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2002.

114- مجاهد يمينة، **تاريخ الطب في الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي 1962.1830**، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة وهران،2017- 2018.

115- منور سيدي محمد، **الشعر عند لخضر السائحي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014.

116-

سابعا: المواقع الالكترونية:

117- www.annasronline.com، 11/06/2022، 22: 10

118- www.elbilad.net، تاريخ النشر في 28-08-2019 ، 21:56.

119- www.annasronline.com، نشر عام 26 سبتمبر 2016.

120- www.aps.dz، نشر عام 19 جويلية 2021، 15:39.

121- www.echoroukonline.com، نشر عام 2016/09/30.

122- www.maghrebvoices.com 2022 /2/06،01: 22

123- قناة tentv، فيديو عن الكاتب والناقد الفني الكبير محمود قاسم، نشر عام 2 أفريل2021، http://bit.ly/TeNTV

124- قناة bour tv، المجاهد والوزير السابق محمد كشود في ذمة الله، www.beurtv.tv، نشر عام 17 جانفي2020.

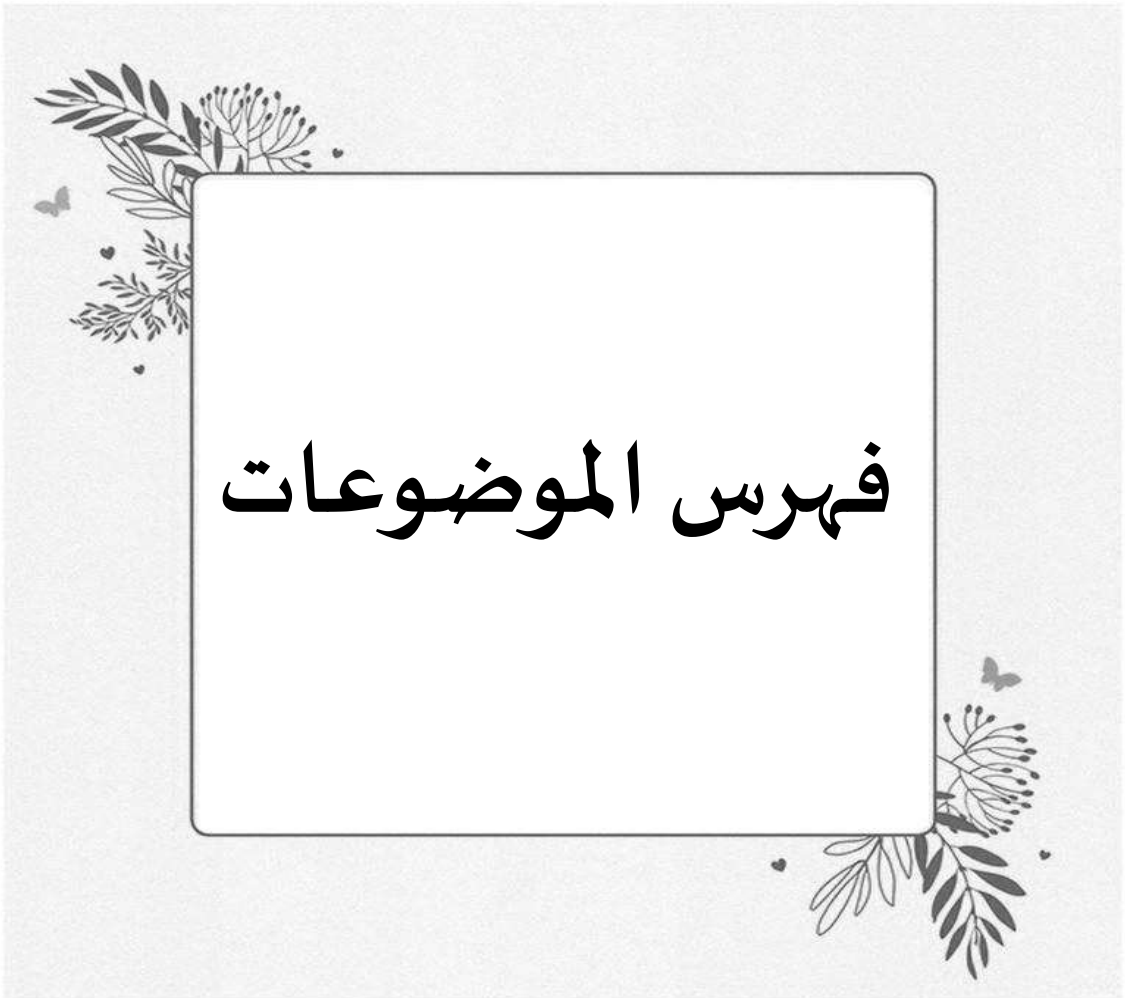
فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
الشكر والعرفان	
الإهداء 01	
الإهداء 02	
مقدمة	أ
الفصل الأول: دراسة مجلة الجيش	
المبحث الأول: التعريف بمجلة الجيش	
أ-مفهوم المجلة	08
المبحث الثاني: الدراسة الشكلية لمجلة الجيش	
اولا- دراسة وصفية لمجلة	10
ثانيا- أبوابها	12
المبحث الثالث: رواد مجلة الجيش	
1- حمودة عاشوري	20
2- زهور أونيسي	20
3- عبد الله الركيبي	21
4- العقيد الطاهر الزبيري	22
5- محمد الأخضر السائحي	23
6- تركي رابح	24
7- محمد توفيق شديد	25
الفصل الثاني: الدراسات التاريخية من خلال مجلة الجيش	
المبحث الأول: الأحداث العسكرية	
أولا- مجازر 08 ماي 1945 م	28
أ- أسباب المظاهرات	28
ب- سير المظاهرات	29
ج- انعكاساتها	29

ثانيا– التحضير لثورة 01 نوفمبر 1954 م	31
1–اللجنة الثورية للوحدة والعمل	32
2–لجنة الـ 22 وقرار الإعلان عن الثورة التحريرية	32
3– إجتماعات لجنة الخمسة	32
4– تقسيم التراب الوطني	33
5– إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م	33
5–01: ردود الفعل	34
5–02: ردود الفعل التيارات الوطنية على ثورة الجزائر	34
ثالثا– جيش التحرير الوطني	34
المبحث الثاني: الأوضاع الإجتماعية	
أولا–السكان	36
1– التطور الديمغرافي للسكان الجزائريين	36
2– الخصائص الديمغرافية العامة لسكان الجزائر	39
3– مراحل نمو سكان في الجزائر	40
3–01–مرحلة التقهقر السكاني أو الركود	40
3–02– مرحلة الاستقرار والنمو السكاني البطيء	40
3–03– مرحلة الانفجار السكاني	40
ثانيا–الصحة العمومية	41
01– الوضع الصحي في الجزائر قبل الاستقلال	41
02– الاجراءات الصحية الوقائية	44
ثالثا– المرأة ومساهمتها في المجتمع	44

01-3- مساهماتها	45
01-أ- في المدن	47
01-ب- في البيوت	47
01-ج-في المصالح العمومية	47
01-د- في المستشفيات	47
01-هـ - في القرى	48
01-و- في الجبال	48
الفصل الثالث: قراءة في محتوى مجلة الجيش	
المبحث الأول: دراسة في كتب تاريخ الجزائر المعاصر من خلال مجلة الجيش	
1- كتاب عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحي لثورة التحرير الجزائرية	51
2- كتاب مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية 1956/1954م	52
3- كتاب القانون الدولي العام وحرب التحرير الجزائرية	52
4- كتاب التكون والتخلف في الجزائر وتعلم لتكون	53
5- كتاب الشهيد محمد بوضياف	53
6- كتاب الثورة الجزائرية معطيات وتحديات	54
المبحث الثاني: الشهادات الحية لشخصيات جزائرية من خلال مجلة الجيش	
1- المجاهد يونس عثامنة	55

2- الشيخ بولعراس	55
3- عماد يعقوب	56
4- كشود محمد	57
5- محمد الشريف عبد السلام	57
6- محمد حابة	58
7- العربي شريف ارزقي	58
8- الطاهري عبد القادر	59
المبحث الثالث: شخصيات تاريخية من خلال مجلة الجيش	
1- الأمير خالد الجزائري	60
2-ديدوش مراد	65
3- زيغود يوسف	66
4- مصطفى بن بولعيد	68
5- هواري بومدين	70
الخاتمة	73
الملاحق	78
قائمة المصادر والمراجع	90
فهرس الموضوعات	103
الملخص	

الملخص باللغة العربية

العنوان: مساهمة مجلة الجيش في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر 1945- 1954م

سعت وزارة الدفاع الوطني منذ الاستقلال إلى المساهمة في إبراز التاريخ الوطني الجزائري من خلال العديد من المجلات، من بين ذلك إصدارها لمجلة حملت اسم "**الجيش**" ساهم في تخريجها مجموعة من المؤرخين والأكاديميين وكذلك باحثين هواة في مجال التاريخ الجزائري، سعت إلى تسجيل ما أمكن من أحداث تاريخية عن طريق مجموعة من المقالات، إضافة إلى قراءات متعددة ومتنوعة في مجموعة من كتب الثورة الجزائرية، إضافة إلى تسجيل لقاءات متنوعة مع مجموعة من المجاهدين، وكان الهدف من ذلك التعريف بتاريخ الجزائر محليا ولدى مجموعة من الدول التي تصلها أعداد المجلة، وترسيخ مبادئ ثورة أول نوفمبر وقيمها ومبادئها.

الكلمات المفتاحية: مجلة الجيش، الثورة، التاريخ الوطني، المبادئ، الشهادات الحية.

The Title: The contribution of the Army magazine to writing the contemporary history of Algeria between 1945-1954.

The opstreqte:

Since independence, the Ministry of National Defence has sought to contribute to the highlighting of Algerian national history through several magazines, including its publication of a magazine called "The Army", which was co-produced by a group of historians and academics as well as amateur researchers in the field of Algerian history, which sought to record as many historical events as possible through a series of articles, in addition to various readings in a collection of books of the Algerian revolution, in addition to recording various meetings with a group of mujahideen, and the aim was to record various articles, in addition to recording various meetings with a group of mujahideen. From that definition of algeria's history locally and to a group of countries reached by the magazine's issues, and the consolidation of the principles, values and principles of the November 1st Revolution.

Key words: Army Magazine, Revolution, National History, Principles, Living Testimonies.